nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 26 أيلول 2025 | العدد **1682** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

حيدر: «إنجاز تلو الإنجاز رغم غياب الدعم الرسمي»

12 |

سلام يُلوح بالاعتكاف...

مؤتمنون على تطبيق القانون ولم تفعلوا

2 |

■ محليات | 7

بين توسعة المطمر والكارثة البيئية: المتنيون رهائن النفايات

■ محليات | 5

الوريث الظل مجتبى خامنئي... المال والسلطة والوصاية على «الحزب»

■ العالم | 10

عباس: لقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومتحرّرة من «حماس»

انزعاج أميركي من «سريّة» الجيش في الإعلان عن الإجراءات التي يقوم بها

25 أيلول: انقلاب جزء من الدولة على الدولة

على غرار السابع من أيار، انقلب «حزب الله» من جديد على الدولة اللبنانية وقراراتها، وانقلب جزء من الدولة على الدولة. انقلبان لا بل انتحاران من على صخرة الروشة أمام أنظار المجتمعين الدولي والعربي في وقت واحد، كفيلان بإفقاد الدولة الثقة الدولية، التي باتت تحتاج إلى ترميم بسبب ما حصل أمس، وبسبب المنحى الذي تتخذه مسألة حصر السلاح خصوصًا في الأسابيع المنصرمة.

مشهد صخرة الروشة خطير للغاية، ويستدعي فورًا مساءلة وزيري الداخلية والدفاع إضافة إلى مؤسستي الجيش وقوى الأمن الداخلي، لقد حصل إخفاق بعدم تنفيذ قرار صادر عن رئيس مجلس الوزراء. المشهد الاستفزازي توزع بين أعلام إيرانية وهتافات تخوين بحق رئيس الحكومة نواف سلام و«شيعة شيعة شيعة»، واستفزاز الشارع السني بتوجيه صورة السيد حسن نصرالله على الأبنية السكنية.

حالة ميليشياوية

الحالة الميليشياوية التي احتلت ساحل بيروت دفعت رئيس الحكومة نواف سلام، إلى التقدم خطوة نحو الاعتكاف الذي ترجم بإلغاء المواعيد المقررة في السراي الحكومي اليوم، وذلك بانتظار ما سيتخذه المعنيون من إجراءات.

وكان الرئيس سلام قد رفع السقف عاليًا بتشديده على أن ما حصل «يشكّل انقلابًا على الالتزامات الصريحة للجهة المنظمة وداعميها، ويعتبر سقطة جديدة لها تنعكس سلبًا على مصداقيتها في التعاطي مع منطق الدولة ومؤسساتها». وكتب عبر منصة «إكس»، أن ما جرى في منطقة الروشة يشكّل مخالفة صريحة لمضمون الموافقة الممنوحة من محافظ بيروت لمنظّمي التحرك، والتي نصّت بوضوح على «عدم إنارة صخرة الروشة مطلقًا، لا من البر ولا من البحر أو من الجو، وعدم بث أي صور ضوئية عليها». وأضاف سلام: «اتصلت بوزراء الداخلية والعدل والدفاع وطلبت منهم اتخاذ الإجراءات المناسبة، بما في ذلك توقيف الفاعلين وإحالتهم على التحقيق لينالوا جزاءهم إنفاذًا للقوانين المرعية الإجراء».

وفي السياق أشارت مصادر، إلى أن النيابة العامة التمييزية طلبت من الأجهزة الأمنية استدعاء الأشخاص الذين ارتكبوا المخالفات وأضاؤوا صخرة الروشة في بيروت.

«الحزب» يرد على سلام

وردًا على الرئيس سلام، كتب عضو المجلس السياسي في «حزب الله» غالب أبو زينب عبر «إكس»: دولة الرئيس بدأت السقطة عندما غادرت موقعك الرئاسي وارتضيت إرضاء بعض من يزين لك الباطل حقًا للحصول على بطولات وهمية... هؤلاء لبنانيون مارسوا حقهم الذي تسلطت عليه دون وجه حق فلا تعاود التلطي خلف القانون لأنك لست دكتاتورًا والشعب ليس مستعبدًا». كما توجه مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «الحزب» وفيق صفا بالشكر إلى قائد الجيش رودولف هيكل والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله على إنجاح فعاليات إضاءة صخرة الروشة.

سلام يلوّح بالاعتكاف بانتظار الإجراءات

وفي هذا السياق، ترى مصادر مطلعة أن ما حصل في الأمس أمام صخرة الروشة، أظهر وبكل وضوح تقاعس الأجهزة الأمنية في امتحان الدخول إلى السيادة. وسألت «كيف يمكن الوثوق بعد اليوم بالقدرة على تطبيق خطة حصر السلاح، بعد هذا الفشل في الاختبار؟

انزعاج أميركي

وبعكس ما أوحت بعض «الأجواء الإيجابية» من واشنطن، يبدو أن هناك استياءً أميركيًا من المنحى العام لسير الأمور. الاستياء الأميركي يتشارك به الموفدان توم براك، ومورغان أورتاغوس، ودوائر الخارجية والبيت الأبيض، مع العلم أن براك سيترك «مهمته اللبنانية» مع ترجيح بأن يحل مكانه الجنرال ديفيد باتريوس.

وتلفت المصادر ذاتها، إلى انزعاج الإدارة الإميركية، من «خجل» الجيش في الإعلان عن الإجراءات التي يقوم بها ضمن إطار تسليم السلاح. وتفسر هذه «السريّة» بأنها رسالة مخطئة لأنها تعطي الموالين لـ «حزب الله» ذريعة الإبقاء على مناصرتهم له وفق منطق «إذا لم تتحرك الدولة فلماذا علينا الوقوف ضده»؟

مراحل مجهولة التوقيت

وتختم المصادر بالإشارة إلى أن الإدارة الأميركية، مصرة على تفكيك الهيكلية التنظيمية لترسانة «الحزب» أي إمرة القيادة والسيطرة، وهذا المطلب يحظى بإجماع عربي وأوروبي وأميركي.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر لـ «نداء الوطن» أن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لم يبد أي تفهم للموقف اللبناني على عكس ما يشاع. فالاستياء الأميركي حقيقي، من منطلق رفض الإدارة الأميركية وجود مراحل غامضة في خطة تسليم السلاح، وإصرارها مع السعودية على الفصل بين تسليم السلاح والانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، باعتبار أن بسط سلطة الدولة على أراضيها أولوية الأولويات.

مشهد صخرة الروشة خطير ويستدعي مساءلة فورية

أسرار

- سألت مصادر دبلوماسية: مَن وفَّر الضمانة الأمنية للحاج وفيق صفا ليظهر علنًا في منطقة الروشة عصر أمس؟ وهل زال الخطر عنه من استهداف إسرائيلي له؟
- لوحظ أن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت عن كل لقاءات روبيو في نيويورك ما عدا لقائه الرئيس عون... وعلقت مصادر دبلوماسية أن لذلك دلالة بأن واشنطن غير ممتنة للخطوات اللبنانية رغم أن الحكومة تقول اللازم... وهذا مؤشر لضرورة القيام بأفعال سريعة.
- تبيّن أنّ العلاقة بين رئيسة مجلس الخدمة المدنية ووزير التنمية الإدارية تشهد توترًا متصاعدًا، تجلّى مؤخرًا في منعها عددًا من الموظفين من التعاون مع ورش العمل التي تنظّمها الوزارة في إطار رؤيتها لتطوير الإدارة العامة.

مقدمة الـ MTV

هيبة الدولة انتحرت على صخرة الروشة.

فمنطق القوة تغلّب على منطق القانون والحق، والدويلة تغلبت مرة أخرى على الدولة. السبب في كل ما حصل: الجيش والقوى الأمنية.

فالسلطة السياسية قالت كلمتها بوضوح وبلا مواربة، وأعلنت بحر قرار نواف سلام أن التجمع مسموح، أما وضع صور للسيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين فممنوع على صخرة الروشة. لكن للأسف لا الجيش ولا كل القوى الأمنية الأخرى كانت على قدر المسؤولية.

لقد تهاونت واستسلمت وارتضت أن يُخرق القانون وأن لا يُحترم قرار رئيس الحكومة .

فهل يمكن الأمر أن يمر كأنه لم يكن، أي بلا مساءلة وبلا محاسبة؟

دائمًا كانت الـ «ام تي في» إلى جانب الجيش والقوى الأمنية الأخرى، ودائمًا كانت في طليعة المدافعين عن الجيش والقوى الأمنية، لكن ما حصل غير معقول وغير مقبول .

ففي الساعات الأخيرة انقلب «حزب الله» على التسوية المتعلقة بإضاءة صخرة الروشة، فأثبت، مرة جديدة أنه وبعكس ما يروّجه لا يلتزم أي اتفاق، حتى ولو كان عرابه «الأخ الأكبر» نبيه بري.

إذ نُقل عن الأخير أنه استاء كثيرًا مما حصل، وقد عبّر عن ذلك أمام عدد من المسؤولين، أبرزهم قائد الجيش.

لكنّ استياءه لم يحقق أي نتيجة ولم يغيّر في الواقع شيئًا.

فهل بري مستاء فعلًا، أم ثمة تواطؤ خفي بينه وبين «الحزب» على ما حصل؟

وإذا كان ما فعله «الحزب» غير مستغرب، انطلاقًا من تاريخه المعروف، فإن ما ليس مألوفًا هو طريقة تعاطي القوى الأمنية، وفي طليعتها الجيش، مع قرار صدر عن رئيس الحكومة.

فهل الجيش والقوى الأمنية عاجزة حقًا عن تنفيذ القرار، أم أنها فضلت عدم التطبيق لأسباب تتعلق بها وغير معروفة حتى الآن؟

فصورتا الأمينين العامين السابقين لـ «الحزب» رُفعتا على صخرة الروشة بحرًا، فيما كان العلم الإيراني يرفرف برًا ، وفيما كان المحتشدون يردون بصوت واحد: «شيعة شيعة شيعة».

إنها صورة سوداء قدمها الجيش وقدمتها القوى الأمنية للبنانيين وللمجتمعين العربي والدولي.

أما القادة الأمنيون فلا يمكنهم بعد اليوم أن يقولوا وأن يتفاخروا قائلين: نحن نزيهون. فالنزاهة لا تكفي.

السلطة قرار، والقرارات بحاجة إلى رجال رجال.

فمن سيحترم بعد دولة لا تحترم نفسها؟

ومن سيتعاطى بعد مع سلطة لا تؤمن هي بسلطتها؟

ومن سيقتنع بعد أن جيشًا لا يتجرأ على منع تركيز صورتين على صخرة، قادر على حصر السلاح بيده؟

بقلم رئيس التحرير وليد عبود

«الثنائي» يفرض في زمن الانكسار ما عجز عنه في عز الانتصار؟

ألان سركيس

ينتظر الجميع ما ستحمله الأيام المقبلة من تطورات. وكان كلام الموفد الأميركي توم برّاك عالي السقف، إذ وضع الدولة اللبنانية في وضعية لا تحسد عليها. ويحصل كل ذلك وسط تراكم الملفات الداخلية التي تحتاج إلى حلول.

لا يمكن التكهّن بما ستحمله الأيام المقبلة، أميركا تواصل ضغطها. الدولة اللبنانية لا تقدم على فعل شيء مهم، والطبة في ملعب إسرائيل، التي تتحرّك في أي لحظة بعدما أعطى برّاك مؤشرًا سيئًا

انتخب جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، وشميّ نواف سلام رئيسًا للحكومة وتألّفت حكومة ذات أغلبية سياديّة، لكن المواطن والمراقبون وبعض الدول يشعرون بأن الدولة العميقة ما زالت تحت سيطرة «حزب الله» وحركة «أمل» ومحور «الممانعة».

يحاول رئيس مجلس النواب نبيه برّي الإيحاء بأنه ملك اللعبة الداخلية. فتأليف الحكومة والتعيينات الإدارية، أكبر دليل على امتلاكه بتكليف من «حزب الله» عناصر القوة. رغم كل الهزيمة التي أصابت «الحزب» وسقوط نظام الأسد وتراجع محور «الممانعة»، استأثر بالحصة الوزارية الشيعية وأكمل على التعيينات الإدارية، إذ لا تزال تلك التعيينات تقف عند حاجز عين التينة، فإذا لم يوافق برّي لا يمكنها أن تسير مهما كان الشيعي المطروح إلى المنصب كفوءًا ويملك مؤهلات.

قد تكون سياسة العطف على «الثنائي الشيعي» ومسايرته، هي التي أوصلت إلى هذا الأمر، في حين أن البعض من أركان الدولة والسلطة مقتنع ولا يزال يساير ويخاف من «حزب» انكسر وانهزم عسكريًا وكل ما يفعله عنتريات لا توصل إلى أي مكان.

العملية ليست في النتائج بل في المعنى السياسي

وتأتي مسألة قانون الانتخاب وحقّ المغتربين في التصويت لـ 128 نائبًا لتكشف مدى قوة برّي و«حزب الله». جرت انتخابات 2018 و2022 وسُمِحَ للمغترب بالتصويت كل في دائرته، عندها كان «حزب الله» في عزّ قوته، ويحتلّ سوريا ويقاتل في العراق واليمن ويهدّد أمن الخليج، وكان قوّة إقليمية، ولم يستطع «الثنائي الشيعي» في ذلك الحين منع المغتربين من التصويت.

تبدّلت كل الأمور المحليّة والإقليمية والدولية. الرئيس دونالد ترامب عاد إلى البيت الأبيض. «حزب الله» تلقى ضربات موجعة توّجت باغتيال أمينه العام السيد حسن نصرالله ومعظم قياداته. سقطت سوريا الأسد وتحرّرت من سيطرة طهران، كل ذلك يحصل وبرّي و«الحزب» لا يزالان يظهران كأنهما الأقوى على الساحة ويستطيعان فرض ما يريدان.

ويعتبر هذا الأمر تحدّيًا كبيرًا للقوى السيادية والحكومة. فإذا نجح «الثنائي الشيعي» في فرض رأيه ومنع الاغتراب من الانتخاب، يكون برّي قدّ سجّل هدفًا في مرمى هذه القوى التي قالت إنها انتصرت، ربما ربحت في الاستراتيجيا لكنها خسرت في التكتيك والتفاصيل.

ويظهر هذا الأمر مدى تغلغل قوى «الممانعة» وسيطرتها على مفاصل الدولة والبرلمان، فإذا فقد «حزب الله» معظم قوته العسكرية والحلفاء وبقي بهذا الحجم من التأثير، فهذا يعني أن الداخل يحتاج إلى نفضة كبيرة لا بدّ منها، وهذا يعني أيضًا أن سيناريو 2006 قدّ يتكرّر إنما بشكل آخر.

والجميع يتذكّر أنه بعد تحرير لبنان 2005 من جيش الأسد، بقي «حزب الله» و«أمل» لوحدهما، وربحت المعارضة الأغلبية النيابية وكان النظام السوري محطّمًا، و«الحزب» يبحث عن طوق نجاة، فسايرته «قوى 14 آذار» وضمته إلى حكومتها. راهن «الحزب» حينها على عامل الوقت ونجح وقلب المشهد الداخلي رأسًا على عقب وانتقلت «قوى 14 آذار» من مرحلة الهجوم إلى الدفاع.

قد لا يؤثّر عدم انتخاب المغتربين كثيرًا في نتائج الانتخابات النيابية المقبلة إن حصلت، لكنه في المقابل يعطي مؤشرًا سياسيًا سيّئًا جدًا، إذ يقول للمغترب إن من يسيطر على مفاصل الحكم هو «الثنائي الشيعي» وعندها يفقد الثقة بالحكم الجديد والبلد، ومن جهة ثانية يسجّل «الثنائي» انتصارًا على القوى السيادية ليؤكد لجمهوره والمجتمع الدولي أن شيئًا لم يتغير، وما كان يستطيع تحقيقه في زمن الانتصار يحققه في زمن الانكسار، وكل الضغوط لن توصل إلى مكان، لينسحب هذا الأمر على ملف السلاح وهناك الكارثة الكبرى.

هل سيحل ديفيد باتريوس محل توم برّاك؟

ناديا غصوب

تتداول مصادر سياسية وإعلامية معلومات غير مؤكَّدة عن تعديل في هوية المسؤول الأميركي المتابع للملف اللبناني، حيث يُقال إنّ الجنرال ديفيد باتريوس، المدير الأسبق لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، قد يحلّ محلّ توم براك. لكنّ هذه الأنباء ما زالت في إطار التسريبات، ما يفتح الباب أمام سلسلة من التساؤلات:

هل اختارت واشنطن عمدًا شخصية عسكرية – استخبارية ذات خبرة ميدانية لإدارة هذا الملف الحساس؟

أم أنّ ما يُشاع ليس سوى محاولة لجسّ النبض اللبناني والإقليمي قبل أي خطوة رسمية؟

وهل يمكن لهذا التغيير، إن صحّ، أن يعكس توجهًا أميركيًا نحو مقاربة أمنية أوسع في ظلّ التوترات الجنوبية؟

يتزامن هذا الحديث مع الحوار اللافت بين الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع وباتريوس خلال قمة «كونكورديا» في نيويورك، حيث أثنى الأخير على شخصية الشرع، في إشارة إلى انفتاح أميركي على دمشق الجديدة. فهل يشكّل هذا اللقاء دليلًا إضافيًا على أن باتريوس بات فعلًا في قلب الملفين السوري واللبناني؟

أورتاغوس إلى بيروت

على صعيد آخر، واستكمالًا لاجتماعات «الميكانيزم»، لفتت معلومات mtv إلى أن المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس تعود إلى لبنان في 14 تشرين الأول المقبل للمشاركة في اجتماع الـ «ميكانيزم» في 15 من الشهر المقبل ولا اجتماعات سياسية لها حتّى اللحظة.

وفيما الداخل اللبناني، يغلي استياء من مشهدية الصخرة، واصل رئيس الجمهورية جوزاف عون لقاءاته في نيويورك. فقد أعرب في حفل استقبال أقامته السفارة اللبنانية وبعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة، عن ثقته بأن المنتشرين اللبنانيين لن يتركوا لبنان، وسيقفون إلى جانبه. كما دعا اللبنانيين المنتشرين إلى الاقتراع في الاستحقاق النيابي المقبل، لأن «صوتكم ليس مجرد ورقة يتم وضعها في صندوق، بل هو الأمل لمستقبل أفضل، وهو صوت التغيير.

ردّ من مجلس الجنوب

وردنا أمس من مجلس الجنوب الرد التالي:

«ورد في الصفحة الثانية من عدد جريدتكم أمس خبر ينص على التالي: كشف متابعون أن بعض المقاولين المكلفين برفع الأنقاض في الجنوب لا يلتزمون بدفاتر الشروط التي تفرض نقل النواتج ومعالجته، بل يلجأون إلى رميه في المشاعات البلدية بما يضاعف هوامش أرباحهم لتتجاوز ثلاثة دولارات عن المتر المكعب الواحد

إن ما ذكر بخصوص رمي الأنقاض في المشاعات البلدية، لا ينطبق على المتعهدين الذين يقومون بالعمل لصالح مجلس الجنوب، لأن الملتزمين لدى المجلس يقومون بوضع الركام في عقارات محددة، تم الفحص البيئي المبدئي لها، وأرسل إلى وزارة البيئة وإن المواقع العشوائية هي التي يرمي فيها بعض أصحاب المباني المهدمة الذين يقومون برفع أنقاضها بأنفسهم دون الالتزام بحصرها في مواقع محددة مسبقًا.

وقد حذرنا من هذا الأمر منذ فترة طويلة وقمنا بإرسال كتاب لكل من محافظ لبنان الجنوبي ومحافظ النبطية بتاريخ 5-5-2025 مرفقة نسختاها ربطًا، لذكر في كل منهما «بأن عددًا من المواطنين يقومون بإزالة الركام الناتج عن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على ممتلكاتهم، بأنفسهم أو بتكليفهم المتعهدين ويضعون الردم في مكبات دون أن يتم فرزها ولا تتم مراعاة الشروط البيئية، وهذه الأشغال لا علاقة لمجلس الجنوب بها، وطلبنا متابعة هذا الأمر وإجراء المقتضى.

وفي ما يخص ما ورد في المقال بأن رمي الردم في المشاعات البلدية يضاعف هوامش أرباح المتعهدين لتتجاوز 3 دولارات عن المتر المكعب الواحد. فإن الملتزمين الذين يعملون لصالح مجلس الجنوب هما شركتان تم تلزيمهما أشغال إزالة الركام بموجب مناقصة عمومية، وبلغت قيمة السعر الإفرادي لرفع المتر المكعب الواحد بالدولار الأميركي كالتالي :

الملتزم الأول شركة المهندس إيلي نعيم معلوف في قرى قضاء بنت جبيل / ٣،١٢ / للمتر المكعب الواحد. الملتزم الثاني مؤسسة بيتا للهندسة والمقاولات BETA في مدينتي النبطية وصور / ٣،٦١ / للمتر المكعب الواحد. في قرى قضاء مرجعيون وفي قرى قضاء صور ما عدا مدينة صور وفي أقضية صيدا - جزين - النبطية ما عدا مدينة النبطية - البقاع الغربي وحاصبيا / ٢،٣ / للمتر المكعب الواحد.

فإننا وبالرغم من تأكيدنا بأن المتعهدين لدى مجلس الجنوب لا يقومون برمي الركام إلا بالأماكن المحددة والموافق عليها، فكيف تتضاعف هوامش أرباحهم لتتجاوز ٣ دولارات عن المتر المكعب الواحد كما زعمتم في خبركم، إذ إن سعر الملتزم هو ٢٠٣ للمتر المكعب الواحد، وبحده الأقصى ٣،١٦ $ للمتر المكعب الواحد».

وتضمن رد مجلس الجنوب نص الرسالتين إلى كل من محافظ النبطية ومحافظ جبل لبنان تحت عنوان موضوع واحد هو: إزالة الركام من قبل أصحاب المباني المهدمة. جاء فيهما:

«يقوم عدد من المواطنين بأنفسهم أو بتكليفهم المتعهدين، بإزالة الركام الناتج عن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على ممتلكاتهم، ويضعون الردم في مكبات دون أن يتم فرز الركام ولا تتم مراعاة أي من الشروط البيئية. وهذه الأشغال لا علاقة لمجلس الجنوب بها، إذ أن المجلس يقوم - عبر متعهدين- بإزالة الركام وفرزه ووضع ناتج كسر الباطون في مواقع تم إجراء الفحص البيئي المبدئي لها. للتفضل بمتابعة هذا الأمر وإجراء المقتضى بالشأن».

أسعد بشارة

الدولة تسقط هيبتها باتفاق غادر

منذ لحظة التفاهم بين وفد نواب «حزب الله» ووزير الداخلية، برزت ملامح أزمة جديدة بين الدولة اللبنانية و«الحزب». الاتفاق قضى بالسماح بتجمع يضم 500 شخص عند صخرة الروشة من دون إضاءتها، باعتبار أن منع أي تحرك بشكل كامل قد يشكل احتكاكًا أو مواجهة غير مرغوبة. لكن ما جرى أمس أثبت مجددًا أن أي رهان على التزام «حزب الله» باتفاقات مع الدولة هو رهان خاسر، وأن «الحزب» لا يرى نفسه ملزمًا بأي عهد أو تفاهم إلا بقدر ما يخدم أهدافه.

التوقعات كانت واضحة لدى بعض المسؤولين الأمنيين الذين يعرفون جيدًا سلوك «الحزب». هؤلاء أكدوا أن «حزب الله» سيتجاوز العدد المحدد، لكنه قد يلتزم بعدم إضاءة الصخرة. غير أن التوقع سقط للمرة الألف، و«الحزب» قرر المضي في خرق الاتفاق من دون أي اعتبار للدولة أو لهيبتها، فأنار الصخرة بصورة أمينه العام، في رسالة مباشرة مفادها أن القرار في لبنان ليس للدولة بل له وحده.

اختيار الروشة لم يكن صدفة. هذا المعلم البيروتي الأبرز، والرمز السياحي الأول للعاصمة، أراده «الحزب» منصة لتكريس صورته، وللتأكيد أنه لا يُحاصَر بل يحاصِر، وأن فائض القوة الذي بناه على مدى عقود ما زال قائمًا ومتحكمًا. صورة الأمس لم تكن مجرد إضاءة بل كانت إعادة إنتاج لروح الطيونة و7 أيار، وإن من دون السلاح، لكن بنفس الروحية الاستعلائية والقدرة على فرض الأمر الواقع بالقوة الرمزية.

في المحصلة، سقطت هيبة الدولة مجددًا. فكيف يمكن لدولة عاجزة عن منع استخدام مرفق عام لإضاءة صورة، أن تنجح في المهمة الأكبر: سحب السلاح غير الشرعي وضبطه؟ هذه المفارقة المرة تكشف أن كل الكلام عن بسط سيادة الدولة مجرد شعارات جوفاء، تتساقط عند أول اختبار ميداني.

الرسالة التي أراد «الحزب» إيصالها كانت موجهة إلى الداخل والخارج معًا. في الداخل، هو يقول إنه ما زال الممسك بزمام المبادرة، وأن أي سلطة رسمية ليست سوى واجهة هشة. أما في الخارج، فالصورة كانت جوابًا مباشرًا على كل من يراهن على إضعافه أو محاصرته. إنها رسالة تحدٍ وتكريس لواقع أن «الحزب» هو «اللبنان الحقيقي» بنظره، والدولة مجرد ملحق.

ولعل ما جرى يؤكد حرفيًا ما سبق أن أعلنه توم براك: الدولة اللبنانية فقدت سيادتها، وهيبتها تنهار أمام كل استعراض قوة يقدمه «حزب الله». اتفاق غادر جديد، يسقط معه ما تبقى من صورة الدولة.

«حزب الله» و«مسيرة القرارات الطائشة»

د. جوسلين البستاني

بعيدًا من التوقّعات والمعطيات، فإن المواجهة المقبلة بين «حزب الله» وإسرائيل لن تنشأ نتيجة سوء تقدير أو أخطاء حسابية، بل ستكون ثمرة منطقين استراتيجيين متباينين بين «حزب الله» وإسرائيل:

المنطق الأول، الذي اعتمده «حزب الله»، يُجسّد «مسيرة القرارات الطائشة» (The March of Folly)، وهو إطار لتحليل الأخطاء التاريخيّة قدّمته المؤرّخة Barbara W. Tuchman، حيث فسّرت كيف يُصرّ بعض الحكّام على انتهاج سياسات يدركون مسبقًا أنها ستقود إلى الكارثة.

وفقًا لهذا المفهوم، ينجم هذا السلوك عن قصور في التكيّف، إذ تتمسّك المنظمات والجماعات الهوياتيّة غالبًا بالروتين والسرديّات الوجودية أكثر من اعتمادها على الحسابات العقلانية. ولهذا تستمرّ في السير على طريق يؤدي حتمًا إلى الخراب، بسبب عجزها مؤسّسيًا وأيديولوجيًا عن التوصّل إلى حلول وسط.

وبما أن بقاء «حزب الله» كفاعل سياسي وعسكري مرتبط بهويّته كـ «حركة مقاومة»، فهذا الخيار مصيريّ غير قابل للتفاوض، لأن التخلّي عن سلاحه يعني التنازل عن المبرّر الأساسي لوجوده، ويعدّ بمثابة انتحار سياسي. كما أن التنازل عن السلاح سيُضعف مكانته بالنسبة إلى طهران.

من جهة أخرى، ورغم إدراكه هشاشة الوضع في لبنان وضعفه الذاتي بعد عام 2024، يصرّ «حزب الله» على إعادة بناء قدراته، أي السعي إلى إعادة التسلّح، مع علمه بأن ذلك يضمن تجدّد الحرب ودمار الوطن. فإيران، رغم مواجهتها حدود قوّتها، يمكنها أن تشجّع موقف «حزب الله» لكنها لا تستطيع حمايته من الضربات الإسرائيلية.

هذه هي دينامية «مسيرة القرارات الطائشة» في نسختها اللبنانية المعاصرة: مسيرة متعمّدة نحو كارثة متوقعة.

المنطق الثاني، وبينما يقع «حزب الله» في أسر هويته التنظيمية، يرتكز منطق إسرائيل على التنفيذ بعد الانتصار. فالدول التي تُحقّق نصرًا عسكريًا مُطالَبة بفرض شروط التسوية ما بعد الحرب، وإلّا فقدت صدقيتها الردعية أمام خصومها وأمام جمهورها الإقليمي الأوسع. ويتوافق هذا مع منطق الإنفاذ في النظم التي تعقب الحروب، حيث يتعيّن على المنتصرين منع الخصوم المهزومين من إعادة تكوين قوّتهم.

ويستند هذا المفهوم إلى عدة مراجع، منها نظرية الردع (Schelling, Jervis)، وكتابات مُتعلّقة بالسمعة والمصداقية (Huth, Mercer, Press)، التي توضح كيف تُصعّد الدول للحفاظ على مصداقيتها ليس فقط تجاه الخصم، بل أيضًا تجاه الأطراف الخارجية. كما يشمل منطق الإنفاذ في نظم ما بعد الحرب (Lake, Ikenberry)، حيث يجب على المنتصرين تنفيذ شروط التسوية لتعزيز النتائج المُحقّقة.

ولسنوات طويلة، اعتبرت إسرائيل الحرب الشاملة مع «حزب الله» كابوسًا بسبب ترسانته الصاروخية. لكن حرب 2024 قلبت المعادلة، إذ أثبتت أن هذه المجموعة قابلة للهزيمة عسكريًا، وأن الردع الذي كبّلها لم يعد ساريًا. بالتالي، يُنظر اليوم إلى تحدّي «حزب الله» لبند نزع السلاح لا كأمر قابل للتسامح، بل كتهديد مباشر لنتائج نصر 2024. ولا تستطيع إسرائيل السماح بإعادة تسلّح «حزب الله»، فالتساهل معه لن يؤدي سوى إلى انهيار صدقيتها داخليًا وإقليميًا، حتى ولو تطلّب ذلك عملًا عسكريًا متجدّدًا. لأنه خلافًا لـ «حزب الله» الذي تحكمه هويته التنظيمية، وكما سبق وأشرنا، يستند منطق إسرائيل إلى الردع والمصداقية في إنفاذ القرارات. فالدولة المنتصرة لا يمكنها السماح للخصم المهزوم بإعادة بناء قوّته، وإلّا فقدت هيبتها أمام أعدائها وجمهورها.

إن جمع هاتين الفرضيّتين معًا، أي «مسيرة القرارات الطائشة» و «منطق الإنفاذ في النظم التي تعقب الحروب»، يقود إلى نتيجة واحدة: حتميّة التصعيد.

فـ «حزب الله» لا يستطيع تصحيح مساره ذاتيًا، إذ تضمن هويّته التنظيمية أنه سيسير نحو الصراع. ومن دون آليات إنفاذ جدّية لدعم وقف إطلاق النار، ستفشل جميع الوساطات. وعلى الولايات المتحدة والأوروبيين والعرب أن يكونوا واقعيين: ردع «حزب الله» يتطلّب أدوات ضغط وإكراه، وليس الاكتفاء بالإقناع.

ولأن المواجهة المقبلة بين «حزب الله» وإسرائيل لن تنشأ نتيجة خطأ في التقدير، بل هي ثمرة منطقين استراتيجيين متناقضَين، ولأن أحد الفاعلين لا يستطيع التراجع عن منطق «مسيرة القرارات الطائشة»، بينما الآخر مرتبط منطقيًا بفرض مكاسبه، فإن لبنان، ما لم تغيّر الأطراف الدولية هذه المعادلة، يسير على طريق مُحدّد سلفًا نحو الدمار المؤكّد.

هل يشهد لبنان عودة زمن الاغتيالات؟

طوني عطية

قد يبدو هذا السؤال/ العنوان، مرتبطًا باستئناف إسرائيل عمليات اغتيال قادة ومسؤولي «حزب الله». غير أن المطروح يتجاوز هذا الإطار، نحو منحى داخلي لطالما عانى منه لبنان، أقله منذ اتفاق الطائف، مرورًا بثورة الأرز عام 2005، وصولًا إلى ما قبل «حرب الإسناد».

اتّسمت تلك المرحلة بالجريمة السياسية المنظّمة، حيث استهدف نوّاب وشخصيات وإعلاميون ومفكّرون وناشطون سياديون. لم تكن تلك الجرائم أعمالًا فردية أو عشوائية، بل جزءًا من منظومة متكاملة تُدار بعقل أمني أيديولوجي، ترمي إلى تصفية الخصوم السياسيين وفرض واقع من الرعب والخضوع، في معركة غادرة وغير متكافئة: الفكر إزاء الظلامية. الكلمة في مواجهة الرصاصة وكواتم الصّوت. والعمل السياسي في وجه التصفية الجسدية. وتشير أصابع الاتهام بقوة إلى «محور الممانعة» (بقياداتيه الأسدية أولًا والإيرانية لاحقًا)، سواء من حيث الدوافع السياسية أو من خلال المعطيات التي توافرت لدى الأجهزة القضائية والأمنية آنذاك. إضافة إلى عمليات خطف وتفجيرات عدة طالت المناطق والأحياء السكنية.

اللافت في هذا الإطار، أنه منذ نشوب «حرب الإسناد» في 8 تشرين الأول 2023، والتي شكلت تحوّلًا استراتيجيًّا وأمنيًّا في الساحتين المحليّة والإقليميّة، لم يشهد لبنان أي اغتيال سياسي بحق شخصيات معارضة للمحور. فآخر عملية من هذا النوع سُجلت قبل «طوفان الأقصى» بشهرين، عندما قُتل المسؤول القوّاتي في الجنوب الياس الحصروني في عين إبل. وتعزّز يقين توزّط عناصر «الحزب» بهذه الجريمة، بعد عرقلة التحقيقات بشكل علنيّ وواضح، على الرغم من توفّر بعض الأدلة لدى الأجهزة الأمنية، كان يمكن أن تُفضي إلى كشف المرتكبين.

في حديث مع مصدر أمني سابق، يقول إنّ «حزب الله»، منذ اندلاع «معركة الإسناد» وتعرّضه لنكسة وهزيمة كبيرتين، أوقف نمط الجريمة السياسية المنظّمة. فهو يدرك تمامًا أن أي عملية اغتيال في هذه المرحلة الحساسة، ستُعدّ بمثابة تفجير داخلي إضافي، من شأنه أن يزيد حجم الضغوط السياسية والإعلامية عليه، محليًا ودوليًا، في وقت يسعى فيه إلى الحدّ من الخسائر وإعادة ضبط الإيقاع ضمن شارعه.

ويشير المصدر إلى أن «الهدوء الحالي» لا يعني بالضرورة تبدّلًا في العقيدة الأمنيّة، بل هو انعكاس لحسابات ظرفية وأيضًا بنيوية عميقة، منها: التحديات العسكرية من ناحية، والمواجهة السياسية المفتوحة مع الحكومة اللبنانية من ناحية أخرى. تغيّر مناخات الرقابة الدولية، إضافة إلى مسألة مهمة، ألا وهي كسر حاجز الصمت والخوف داخل المؤسسات الأمنية والقضائية الشرعية، ثمّ أنّ سقوط النظام السوري، أقفل في وجهه باب اللجوء لمنفذي الاغتيالات، إذ كانت سوريا قبل سقوط الأسد عبارة عن مخيّم إيواء للميليشيات الإيرانية على أنواعها.

كما أن الحرب الأخيرة فضحت «عريّ» الحزب واختراقه أمنيًّا وعسكريًّا، لا سيّما من قبل إسرائيل. والنقطة الخطيرة في هذا السياق، هي أنّ الأخيرة وبفعل تغلغلها وتخرها بنية «الممانعة» وعقلها الأمني حتى النخاع، تعلم مدى مسؤولية «الممانعة» في هذه السلسلة من الاغتيالات. فـ «العدوّ» الذي تمكّن من الوصول إلى عقر دار الأمين العام السابق السيّد حسن نصرالله، لا يُعقل أن تغيب عنه أنشطة «حزب الله» وتفاصيل العمليات التي قام بها بحقّ فريقٍ من اللبنانيين. لكن من مصلحة إسرائيل وفق المصدر إيّاه، «حجب ما تعرفه، لترك «الحزب» يمعن في تغذية الانقسام الداخلي من جهة، و«التسثّر التكتيكي» على ما تعرفه أمنيًّا حفاظًا على مصادرها الاستخباراتية من جهة أخرى. لذا، تخلص المصادر إلى أنه من المرجّح، عدم العودة إلى هذا الأسلوب في المدى المنظور، إلا إذا شعر «الحزب» بأنه في خطر وجودي مباشر، أو وجد في الجريمة السياسية المنظّمة وسيلة ضرورية للحدّ من الهزائم الداخلية.

الجريمة السياسية طبعت لبنان من «الطائف» حتى «الإسناد»

المليارات السرية بين الاستثمارات والألماس

الوريث الظل مجتبى خامنئي... المال والسلطة والوصاية على «الحزب»

وليد فريجي

مجتبى خامنئي خلال زيارته مكتب «حزب الله» في طهران

يبرز اسم مجتبى خامنئي، نجل المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي، كوريث محتمل من خلال الترويج الكبير له في الأوساط السياسية والدينية والحرس الثوري على الرغم من الانتقادات الواسعة حول أهليته الدينية والسياسية مقارنة بما يتطلبه منصب «الولي الفقيه»، لكن نفوذه الأمني والسياسي قد يمنحه أوراق ضغط مؤثرة في قرارات الدولة العليا، خصوصًا بعد تصاعد التوتر مع إسرائيل واستهداف كوادر الحرس الثوري.

يكاد يكون نجل المرشد من أكثر الشخصيات غموضًا وإثارة للجدل، فهو الوجه الذي ينسج خيوطًا عدة خلف الكواليس في طهران، من قمع الاحتجاجات الداخلية إلى نسج العلاقات مع الجماعات المسلحة الإقليمية، بما فيها «حزب الله».

تشبع مجتبى بالفقه الشيعي والسياسة الثورية بعدما تلقى تعليمه الديني في مدرسة علوي من ثم في قم. واكتسب مبكرًا خبرة ميدانية بخدمته في صفوف الحرس الثوري أثناء الحرب العراقية – الإيرانية، مستفيدًا منها لنسج شبكة علاقات داخل المؤسسة العسكرية والأمنية، والتي بنى عليها لاحقًا نفوذه غير المعلن.

شارك مجتبى في عمر 17 في جبهات القتال بين إيران والعراق في الثمانينات إلى جانب محسن هاشمي الابن الأكبر للرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني ضمن كتيبة «حبيب بن مظاهر» التابعة لجيش محمد رسول الله.

وقد نقلت وسائل إعلام أن مجتبى شارك في عمليات حربية مثل «بيت المقدس 2 و3 و4» و«الفجر»، يومها طلب من الجميع أن يناديه باسم «الحسيني».

دور داخلي يتجاوز الظل

لا يقتصر نفوذ مجتبى على الدورين السياسي المحلي والديني بل ذهب أبعد من ذلك لنسج دور إقليمي محوري في توجيه المحور.

بداية من نفوذه الداخلي الذي يمارسه رغم عدم تقلده أي منصب رسمي. لقد شكل العمود الفقري لهندسة فوز الرئيس محمود أحمدي نجاد. وتشير تقارير في هذا السياق، إلى أن مجتبى لعب دورًا رئيسيًا في السياسة الإيرانية، حيث اشتكى المرشح الرئاسي مهدي كروبي، من تدخله في تغيير نتائج انتخابات 2005 لصالح محمود أحمدي نجاد في الساعات الأخيرة من فرز الأصوات. ووجه كروبي يومها رسالة مفتوحة إلى المرشد خامنئي يحتج فيها على قيام نجله بتزوير الانتخابات بمساعدة الباسيج والحرس الثوري.

كما لعب دورًا محوريًا في توجيه قوات الباسيج والحرس الثوري لقمع احتجاجات الحركة الخضراء عام 2009، يومها نزل المتظاهرون إلى الشوارع بشعارات مناهضة للنظام كان أحدها «مجتبى ستموت قبل أن تصبح مرشدًا».

في أيار 2016 كان محمد سرافراز، أول مدير للإذاعة والتلفزيون يستقيل قبل نهاية ولايته بأمر من المرشد علي خامنئي بعدما واجه مشاكل مع جهاز استخبارات الحرس الثوري. وبعد ثلاث سنوات، كشف سرافراز عن دور مجتبى خامنئي مباشرة في الإطاحة به. وقال إن أهم سبب لخلفهم كان حول المزادات العلنية لإعلانات هيئة الإذاعة والتلفزيون، وكانت الأخيرة عبارة عن صفقة قيمتها ثلاثة آلاف مليار تومان.

ووفقا لتقرير قناة «إيران إنترناشيونال» أصبح مجتبى في الواقع منذ ذلك الحين هو من يدير الإذاعة والتلفزيون الإيرانيين، وأصبح محاطًا بدوائر الزمن والعسكر وقادة الحرس الثوري.

امتد تأثيره على المؤسسات الدينية عبر إدارة العلاقات بين مكتب والده والحوزة على الرغم من تشكيك بعض المرجعيات الدينية البارزة في تأهيله الديني للقيادة.

النفوذ الإقليمي وعلاقته بـ«الحزب»

هندس مجتبى علاقة قوية ووثيقة بقوة القدس التابعة للحرس الثوري ، كما يشرف على بعض ملفاتها الحساسة في العراق وسوريا ولبنان.

في تشرين الأول 2024، زار مُجتبى مكتب «حزب الله» في طهران والتُقطت له صورة رسمية وهو يلتقي كوادر «الحزب» هناك. ومما لا شك فيه أن نشر الصورة عبر وكالة «وانا» الإيرانية لم يكن صدفة، بل رسالة بأنّ علاقة «الحزب» لم تعد محصورة بالمرشد أو الحرس الثوري، بل تشمل نجله مباشرة.

ولأن كل قرارات «الحزب» الكبرى مرتبطة بالعمق بالمرشد الأعلى، فإن مكتب الأخير هو الذي يمرر التوجيهات، ليلعب مجتبى دور المُسهّل بين المرشد و«حزب الله».

وتلفت تقارير دولية إلى أن مجتبى بات ينشق ملفات «المحور» بعد خريف 2024، بما فيها لبنان أي أن الاتصالات التي كانت حصرًا عبر قادة في «فيلق القدس»، باتت تمر أيضًا عبره بشكل مباشر

طبيعة العلاقة مع «الحزب»

سياسية ـ دينية: بما أن «حزب الله» يستمد شرعيته العقائدية من ولاية الفقيه، فإن مُجتبى بحكم موقعه داخل المكتب، بات أحد خَلَفة هذا الامتداد المرجعي عمليًا.

تنظيمية: لديه روابط مع قادة «الحرس» الذين يديرون التمويل والتسليح لـ «حزب الله».

شخصية ـ رمزية: إن ظهوره العلني مع «الحزب» رسالة بأنّه ولي العهد غير المعلن لشبكة إيران الإقليمية، و«حزب الله» أحد أبرز أوراقها.

بالتوازي أظهرت إحدى الوثائق المنشورة على موقع «ويكيليكس» أنه في عام 2010 بدأ مجتبى يتدخل عمليًا في إدارة البلاد على أعلى المستويات وأصبح على خلاف مع الرئيس محمود أحمدي نجاد حول السياسة الخارجية.

وبحسب مسؤول في وزارة الخارجية، كان مجتبى يوصفها مسؤولًا عن تعامل الحرس الثوري مع حركة «طالبان» ويمنحها الأسلحة مقابل المخدرات.

كما كان داعمًا رئيسيًا للميليشيات الشيعية في العراق بقيادة قاسم سليماني وزيادة ميزانيتها، بينما تحول أحمدي نجاد إلى الخطاب القومي الفارسي المتشدد، ودعا إلى تقليص المساعدات لهذه الميليشيات.

الإخفاقات والتحديات

يواجه مجتبى خامنئي عقبات عدة تحول دون تقليده أرفع وأعلى مرجعية شيعية لأسباب عدة:

ضعف الشرعية الدينية: فالعديد من المراجع البارزة تعتبر أن مساره العلمي لا يؤهله لمنصب المرشد، على الرغم من ترويج التيار الأصولي المتشدد أن مجتبى كان يتلقى علوم الحوزة على يد والده خلال السنوات الأخيرة، كما بدأ يدرس «فقه الخارج» في حوزة قم، كما يزعمون، وهي شروط لنيل درجة «الاجتهاد» كإحدى صفات المرشد وفقًا للدستور الإيراني.

الأزمات الداخلية: إن تراجع الاقتصاد الإيراني والاحتجاجات الشعبية المستمرة من شأنها أن تُضعف أي سلطة مستقبلية.

استثمر مجتبى خامنئي 10 مليارات دولار في الصناعات الثقيلة في جنوب أفريقيا

التحديات الخارجية: ساهمت الضربات الإسرائيلية المتكررة والأميركية على المنشآت النووية في إضعاف الدائرة الضيقة حول خامنئي، ما يعكس هشاشة البنية الأمنية.

حياة مجتبى الخاصة

على الرغم من كل ما يقال ويتم ترويجه، من أن المرشد وأبناءه يعيشون حياة الزهد والتقشف ويقطنون منازل متأجرة، إلا أنه وبحسب وثيقة نشرت في «ويكيليكس»، فإن مصطفى ومجتبى خامنئي استثمرا 10 مليارات دولار في الصناعات الثقيلة في جنوب أفريقيا.

وفي السياق، يسلط الفيلم الوثائقي للمخرج الإيراني المنفي، محسن مخملباف، الضوء على الحياة المترفة التي يعيشها المرشد ونفوذ أبنائه. ويظهر الوثائقي أن الابن الثاني للمرشد، يحوز على أكثرية النفوذ والامتيازات، فهو الأغنى والأقوى بين أبناء خامنئي. كما أن ثروته تبلغ «ثلاثة مليارات دولار، أودع معظمها في بنوك المملكة المتحدة وسويسرا وفنزويلا وعدد من الدول الأفريقية»، ومقدار ثروة المجتبى من الذهب والألماس تبلغ 300 مليون دولار.

ويلفت الوثائقي إلى أن مليار دولار من مجموع هذه الثروة حصل عليها مجتبى من الضريبة الخاصة على مبيعات النفط، فهو كان يفرض دولارًا واحد على كل برميل نفط صادر إلى الصين والهند، وما بين 5 إلى 15 دولارًا على مبيعات النفط الإيراني بشكل عام.

وبالنسبة إلى الأموال غير المنقولة لمجتبى، يظهر الفيلم أن الأخير وضع يده على أراض واسعة هي بالأساس ملك للدولة، في مدينة مشهد، محولًا إياها إلى ملكيته الخاصة، وأهداه محمد باقر قاليباف يوم كان رئيس بلدية طهران هكتارات واسعة من أراضي الدولة في أعالي منطقة عباس آباد في العاصمة، ومناطق أخرى، ويملك في مدينة مشهد أكبر مركز تسوق، إضافة إلى أضخم مشروع سكني تجاري».

كما يملك طائرة سفر خاصة وطائرة هليكوبتر للرحلات المستعجلة، ورتلًا من سيارات المرسيدس الحديثة الصنع، وأحصنة.

يبقى مجتبى خامنئي الوريث الظل الذي يملك نفوذًا كبيرًا قد يعزز من فرصه في خلافة والده بسبب سيطرته على أدوات القوة الصلبة، والتي قد تتبدد بفعل الاعتراضات الداخلية والتحديات الخارجية. ليبقى السؤال الأهم: هل تسمح الظروف بأن تنتقل ولاية الفقيه لأول مرة من الأب إلى الابن، أم أن إيران ستبحث عن وجه جديد يوازن بين الدين والسياسة في مرحلة شديدة التعقيد؟

رسامني لـ «نداء الوطن»: موظفون ومتعهّدون خضعوا للتفتيش

خطة طوارئ شتوية... هل تنجح بعد سنوات من الغرق؟

ريشار حرفوش

على أبواب فصل الشتاء، حيث كان يُفترض أن تكون الأمطار نعمةً للبنانيين، باتت تتحوّل إلى نقمةٍ نتيجة تراكم المياه على الطرقات، وما يرافقها من بقاء المواطنين ساعات طويلة عالقين في سياراتهم بانتظار وصول فرق المتعهّدين التابعة لوزارة الأشغال العامة لسحب المياه.

وللتدارك قبل وقوع أزمة مماثلة، بدأت الوزارة بتنفيذ سلسلة أشغال شملت سحب النفايات وتنظيف مجاري المياه والطرقات، تمهيدًا لموسم الشتاء. وقد أشارت المعطيات إلى أنّ أربعين مليمترًا فقط من المياه كافية للتسبّب في فيضان على الطرقات، وهو عامل طبيعي بغضّ النظر عن الأشغال القائمة.

كما لفتت الوزارة إلى وجود العديد من النقاط السوداء على الشبكة العامة، وأبرزها ثماني نقاط أساسية يجري العمل على تنظيفها لتسهيل عملية تصريف المياه مع بداية موسم الشتاء.

وفي هذا السياق، أكد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أن «على المواطن أن يُحاسب نفسه ويتوقّف عن الكبّ العشوائي للنفايات على الطرق وخصوصًا قبل حلول فصل الشتاء». وقال: «لزمنا متعهّدين ليتسلّموا ويراقبوا الطرق خلال الشتاء وعملنا على حملات توعية للمواطنين ونطالب بعض الشركات بخطوات إضافية».

ودعا «البلديات إلى تكثيف حملات التوعية وتنظيم محاضر ضبط للحدّ من رمي النفايات على الطرق».

وحول ما يُعتمد في بعض البلدان العربية من وسائل وآليات لسحب المياه وشفطها من أماكن تجمّعها، أكّد رسامني لـ «نداء الوطن» أنّ الوزارة درست هذا الأمر، مشيرًا إلى أنّه «لدينا قرارات واضحة في هذا المجال، وقد أنهينا في العام الماضي سلسلة إجراءات تتعلّق بزيادة عدد الآليات المخصّصة لمعالجة هذه الأوضاع، وذلك منعًا لتراكم المشاكل أو إعادة تعويمها بما يشبه الضرائب على الناس».

وأعلن أنّ الوزارة طلبت بشكل واضح تجهيز الآليات قبل موسم الشتاء لتكون جاهزة فورًا عند الحاجة، لافتًا إلى أنّ المطلوب أن يكون المتعهّدون على الأرض 24/24 في هذه الظروف، مع كلّ الإمكانات والمعدّات اللازمة لمعالجة المشكلة في حينها، «إذ لا نريد أن يتكرّر المشهد بحيث يعود المتعهّدون متأخرين لمعالجة الخلل».

وأشار رسامني إلى أنّ «الوزارة كانت قد طلبت العام الماضي أيضًا زيادة هذه الإمكانيات والأجهزة»، وكشف أنّ بعض الموظفين والمتعهّدين خضع للتفتيش على خلفية ما حصل، متوقعًا صدور نتائج التفتيش قريبًا، ومؤكدًا أنّ «كل طرف سيتحمّل مسؤوليته كاملة».

ولفت إلى أنّ هناك نقاطًا حسّاسة على الطرقات، موضحًا أنّ العمل قائم على معالجتها تدريجيًا على مقاطع عدة، ومشدّدًا على أنّ بعض هذه النقاط أخطر من غيرها. وقال: «كما رأينا هنا، فقد شرح المتعهد بالضبط أسباب المشكلة وكيفية معالجتها، وقد عالجنا أيضًا مشكلات مماثلة في جونية، وفي أماكن أخرى مثل الكوستابرافا وطريق المطار وتحت المطار، وكلّها كانت نقاطًا خطرة تمّ العمل عليها».

وختم رسامني حديثه لـ «نداء الوطن» مؤكّدًا أنّ «الوزارة اليوم أكثر استعدادًا لموسم الشتاء»، مضيفًا: «لا أستطيع أن أحدّد نسبة جاهزية الطرقات، لكن يمكنني القول إننا نقوم بكل واجباتنا، وإذا حصل لا سمح الله أي طارئ، نكون قد قمنا بما هو مطلوب منا، ونحن عقدنا هذا المؤتمر وشرحنا الخطوات، واجتمعنا جميعًا، وفي حال ظهرت أمور أكبر من إمكانياتنا، فنحن نكون قد أدّينا واجبنا بالكامل، ونحن لا نريد التهويل أو تقديم وعود وهمية».

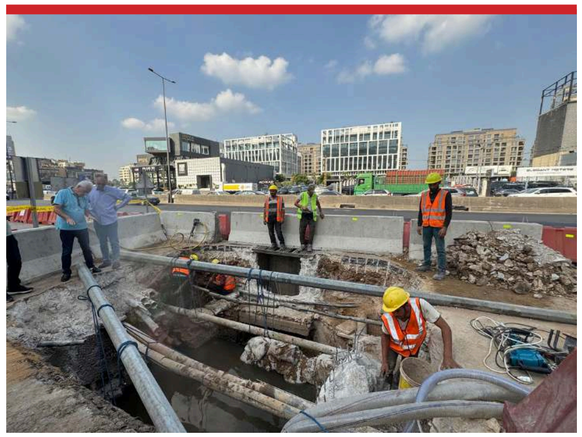

مشكلة ضبية المزمنة

من جهته، أكّد رئيس بلدية ضبية نبيه طعمه لـ«نداء الوطن» أنّ «هذه النقطة تُعتبر من أكثر النقاط التي تتسبّب في تجميع مياه الأمطار على الأوتوستراد». ولفت إلى أنّ هذه المشكلة «مزمنة، فهنا نقطة حساسة، وهناك أيضًا نقطة أخرى أمام كاريت بلاس، وهاتان النقطتان عند تساقط الأمطار للأسف تشكّلان خطرًا كبيرًا على أوتوستراد ضبية».

وأشار طعمه إلى أنّ الوزير قام بهذه المبادرة، قائلًا: «نحن إلى جانبه بالكامل، وإن شاء الله تكون خطوة نحو حلّ جذري لهذه المشكلة». أضاف: «المطلوب حلّ كامل لكل المجرور الذي يصبّ في ساحل ضبية».

وأوضح أنّ ما يحصل تنفيذه فعليًا اليوم هو قيام وزارة الأشغال، بمبادرة ودعم مباشر من معالي وزير الأشغال، بفتح هذا المجرور هنا وتنظيفه، وكذلك فتح النقطة الأخرى إلى الأمام وتنظيفها»، مؤكدًا أنّ هذه الخطوة ستسهم في معالجة المشكلة بشكل مباشر.

وختم رئيس بلدية ضبية حديثه لـ «نداء الوطن» بالقول: «الآن ننتظر لنرى على الأرض في موسم الشتاء ما الذي سيحصل، وما إذا كانت هذه الخطوات ستؤدّي فعلًا إلى النتيجة المرجوّة».

إنّ ما يُحسب هذا العام لوزارة الأشغال العامة هو تداركها المبكر للأزمة، إذ نشهد للمرّة الأولى عملًا استباقيًا يُنفَّذ قبل موسم الشتاء، بدل الاكتفاء بالمعالجات الطارئة بعد وقوع الكارثة، والأمل أن تلتزم الوزارات الأخرى، من وزارة الداخلية إلى وزارة البيئة، بالتدابير اللازمة والصارمة، وبوضع قيود واضحة تمنع تراكم النفايات على جوانب الطرقات وانسداد مجاري الصرف، وبذلك فقط يمكن تحويل الشتاء من نقمةٍ إلى نعمةٍ حقيقيةٍ للبنانيين.

حنكش: أكبر تنصيبة بعد الكهرباء»... وكنعان: هذه مطامر الموت

بين توسعة المطمر والكارثة البيئية: المتنيون رهائن النفايات

ديزي حوّاط

إمّا توسعة مطمر الجديدة، أو الغرق بالنفايات. خيار بين السيّئ والأسوأ يؤرق المتنيين في كل مرة تعجز فيها الحكومة عن إيجاد خطط بعيدة المدى. ومع وصول المطمر الحالي إلى أقصى قدرته الاستيعابية، يعود النقاش من جديد حول توسعة المطمر.

السؤال البديهي يبقى: هل لبنان عاجز علميًا وتقنيًا عن إيجاد حلول حقيقية للنفايات، أم أنّ العقدة سياسية بامتياز؟ وإذا كان الحلّ الموقت قد تحوّل إلى قاعدة، فما الذي يمنع الدولة من الانتقال إلى حلول مستدامة بدل الترقيع المتكرّر؟

أكّد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان لـ «نداء الوطن» أنّ القانون الجديد الذي أقرّته لجنة المال والموازنة يشكّل خطوة أولى نحو تطبيق اللامركزية، إذ يمنح البلديات دورًا أساسيًا في جمع النفايات وربما فرزها.

لكنه شدّد على أنّ القانون وحده غير كافٍ ما لم يُقرَن بخطّة وطنيّة شاملة تعالج الأزمة في كل المناطق عبر معامل فرز ومعالجة حقيقية.

وإذ وصف المطامر بـ «مطامر موت» استُخدمت في الماضي كوسيلة هدر وفساد على حساب صحة الناس، دعا كنعان إلى وضع رؤية وطنية كاملة تعطي البلديات صلاحيات أوسع وتتيح لها الحلول الشفافية نسبيًا اليوم، يبقى ملف النفايات عالقًا في دائرة المماطلة، محمّلًا السلطة التنفيذية المسؤولية الكاملة، ومتعجبًا من أنّ المتن، المنطقة الأكثر دفعًا للضرائب، حوّلت إلى مكبّ لنفايات نصف لبنان بدل استثمار واجهتها البحرية سياحيًا واقتصاديًا.

اتحاد بلديات المتن تحدّث مؤخرًا عن «خطر داهم»، داعيًا إلى الإسراع بإنجاز الخلية الثامنة داخل المطمر الحالي، مع وقف استقبال أي نفايات من خارج المتن، وحتى اقتراح مبادلة مع مطمر الكوستا برافا.

أكّد رئيس بلدية جديدة – بوشرية – السد أوغوست باخوس لـ«نداء الوطن» أن لدى البلدية مشروع اكتفاء ذاتي، وأن القانون الذي أقرّته لجنة المال والموازنة يتيح للبلديات إيجاد الحلول المناسبة بعيدًا من هيمنة الشركات والاحتكار.

وأوضح أن الخلية الثامنة يعود استثمارها للبلدية بموجب مرسوم 2022/22، لكن توصية الاستشاري لمجلس الإنماء والإعمار جاءت بفتحها كمطمر بسبب بلوغه القدرة الاستيعابية القصوى. الطاقة المتوقعة تصل إلى 750 ألف طن أي 16 شهرًا، ومع مبادلة الكوستا برافا إلى 20 شهرًا. غير أنّ البلدية ترفض هذا التوسّع لأنه يحمّل المتنيين ضريبة بيئية وصحية إضافية، وقد رفعت اعتراضها للحكومة وتنتظر القرار

وأشار إلى أن مطالب البلدية المحقّة تشمل استثمار المطمر لصالحها، تزويدها بالطاقة الشمسية، السماح بتوليد الطاقة من الميثان، والإفراج عن التعويضات السابقة. كما تنتظر ترخيصًا رسميًا لإنشاء معمل لمعالجة النفايات وفق دراسة تقنية ومالية بنظام BOT .

وختم بالتشديد على أن البلدية لن تسمح بدخول الشاحنات إذا تجاهلت الحكومة مطالبها، لافتًا إلى أن المطمر دمّر الشاطئ الذي كان يمكن استثماره سياحيًا واقتصاديًا.

المطمر القائم على البحر يجسّد التناقض الأكبر في لبنان: أرض يمكن أن تتحوّل إلى مشروع إنمائي وسياحي يخلق فرص عمل، تحوّلت إلى مكبّ للنفايات يتمدّد. وفي المقابل، الحلول البديلة معروفة منذ سنوات: إمّا إطلاق مراكز فرز ومعالجة لامركزية في كل قضاء، أو دعم مبادرات المجتمع المدني التي أثبتت نجاحها في أكثر من بلدة، أو إنشاء معامل تدوير حديثة بدل المطامر القاتلة. لكن هذه الخطوات تبقى رهينة قرار سياسي غائب، أو مؤجَّل.

لن تنتهي أزمة النفايات بالترقيع، بل عندما يسقط منطق الصفقات ويحلّ مكانه منطق الإدارة العلمية الشفافة. وحتى ذلك الحين، يبقى المتنيون بين مطمر يتمدّد ووعود تتبخّر، يدفعون ثمنها من صحتهم وبيئتهم.

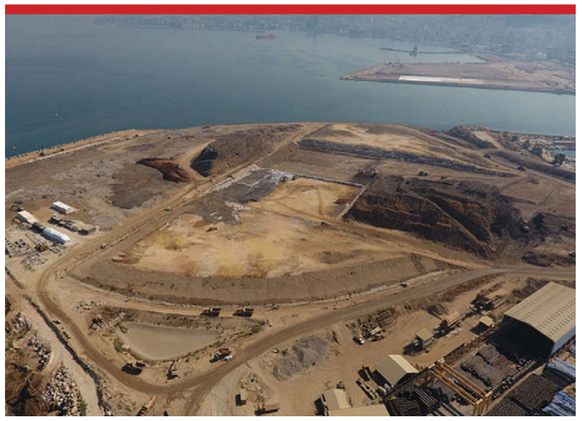

هل لبنان عاجز عن إيجاد حلول علميّة للنفايات؟

28 مكبًّا عشوائيًا يحاصر النبطية وصراع «الثنائي» يفشل الخطط

رمال جوني

خطة جديدة وضعت لمعالجة أزمة النفايات في النبطية، تقوم على إنشاء معمل حديث لفرز النفايات ومطمر صحّي، على أرض تقدّر مساحتها بحوالى 100 دونم في دير الزهراني.

يأتي هذا المشروع كبديل عن معمل فرز النفايات في وادي الكفور، الذي كان الاتحاد الأوروبي قد موّله بمبلغ مليون و 300 ألف دولار، لكنه تحوّل لاحقًا إلى «خردة»، بعد أن تمّ تفكيك معدّاته وسرقة محتوياته، وتحوّلت الأراضي المحاذية له إلى مكبّ عشوائي لتجارة النفايات. هذه الأزمة فتحت بابًا واسعًا لـ «تجار النفايات»، الذين يجلبون النفايات من خارج النبطية، مقابل مبالغ مالية طائلة، ما زاد من تفاقم الوضع البيئي.

وبالعودة إلى أزمة النفايات في اتحاد بلديات الشقيف، فقد أفرزت أكثر من 28 مكبًا عشوائيًا، معظمها على قمم الجبال. «نداء الوطن» جالت على عدد من هذه المكبّات، أبرزها المكبّ الواقع بين بلدات عبّا، أنصار وبريقع، في منطقة زراعية، الذي يشهد اشتعالًا دائمًا، وسحب دخانه الساقة تصل إلى بلدة الزرارية ومحيطها، ما يثير استياء الأهالي، الذين عبّروا عن أسفهم لتحوّل منطقتهم إلى معضلة بيئية خطيرة.

أزمة بيئية مفتوحة على الانفجار

المشهد نفسه يتكرّر في الكفور، النبطية الفوقا، كفررمان، والعديد من المكبّات العشوائية الأخرى في منطقة النبطية، التي تحوّلت إلى بؤر للنار والدخان السام، وهذه المكبّات العشوائية، بحسب الواقع الحالي، ستبقى ملازمة لأبناء قرى النبطية لعامين إضافيين على الأقلّ، إن صدقت التوقعات وتمّ إنجاز المعمل الجديد الموعود في دير الزهراني.

لكن السؤال الأخطر: لماذا تحوّل معمل فرز الكفور إلى «خردة»؟ وما هو دور الثنائي «أمل» و «حزب اللّه» في هذا الفشل؟

تؤكّد المعطيات أن الصراعات الحزبية والتجاذبات السياسية بين الطرفين، ساهمت في إفشال المشروع، حيث تحوّل المعمل الذي كان يفترض أن يكون حلًا بيئيًا للأزمة إلى أزمة بحدّ ذاتها. الصراع لم يكن على كيفية تحسين الإدارة أو تطوير الحلول، بل على «من يدير المعمل والمطمر»، أي من يُمسك بـ «الدجاجة التي تبيض ذهبًا»، بحسب توصيف أحد العاملين في القطاع البيئي.

هذا الصراع استمرّ حتى انتهاء ولاية اتحاد بلديات الشقيف السابق، ليأتي الاتحاد الجديد بخطة تقوم على إدارة المعمل والمطمر من قبل الاتحاد نفسه، أي الجهة الحزبية التي ينتمي إليها اليوم.

الناشط وسيم بدر الدين يرى أن «تعطيل معمل فرز الكفور فتح بابًا واسعًا أمام تجّار النفايات، وحقق لهم أرباحًا طائلة»، مضيفًا: «تقاسم الجبنة في ملف النفايات حوّل الأزمة إلى فرصة ذهبيّة لتجّار الأزمات، لا لحلّ بيئي فعليّ يخدم الناس».

يذهب بدر الدين أبعد من ذلك في قوله: «مَن عطّلَ فرز الكفور طوال السنوات الماضية قد يعطّل المعمل المزمع إنشاؤه، فكل الأمور واردة، لأن غياب الرقابة والمحاسبة يجعل من «حرامية النفايات» أسياد الأزمات.

ويعتقد بدر الدين أنّ «القرار السياسي اليوم حتّم أن تكون الإدارة لطرف واحد فقط، وليس كما كانت الحال سابقًا مع المعمل السابق، حيث كانت إدارة المعمل تابعة لـ «حزب الله»، والمطمر لـ «حركة أمل». اليوم، الحركة المتمثّلة في اتحاد بلديات الشقيف هي من ستتولّى الإدارة لكلا الأمرين؛ المعمل والمطمر.

قبل عام، أعلن وزير البيئة السابق ناصر ياسين عن اقتراب التوصّل لحلّ أزمة نفايات اتحاد بلديات الشقيف، حينها جرى الاتفاق على إقامة مطمر للنفايات في أرض تابعة لبلدية دير الزهراني، وإهمال معمل الكفور، إلّا أنّ انقلاب الساعات الأخيرة، كما يحصل في كل مرة، «طيّر» الحلّ.

لا يُخفي بدر الدين أسفه على ضياع آلاف الدولارات هدرًا، ويقول إن «السفارة الأوروبية شجبت الخطأ، لأن كلّ أموال الاتحاد الأوروبي التي صرفتها في لبنان، والتي ناهزت 23 مليون يورو، لم تُنتج مشاريع ناجعة بالمستوى المُتوقَّع».

بانتظار جلاء الصورة عن المعمل الجديد، تبقى المكبّات تحترق، والنفايات تتكدّس، فـ «القنبلة» تنبض تحت أقدامنا.

تفكيك وسرقة بعض معامل معالجة النفايات

عكّار تتخوّف من «الشتوة الأولى»: ماذا عن تعميم الوزير؟

مايز عبيد

تتجه الأنظار في عكّار مع اقتراب موسم الأمطار إلى ما يُعرف بـ «الشتوة الأولى»، التي غالبًا ما تكشف حجم الإهمال في البنى التحتية، وتُعرّي ضعف استعداد البلديات لمواجهة الكوارث الطبيعية.

حتى الساعة لا استعدادات ميدانية للبلديات واتحاداتها كما يبدو، لاتّخاذ الإجراءات المطلوبة، وفي مقدّمها تنظيف الأقنية والمجاري المائية وصيانة شبكات التصريف، رغم التجارب المريرة التي عاشها الأهالي في السنوات الماضية.

ليس الدور على البلديات وحدها، فالوزارات المعنيّة لم تقم بواجبها في هذا الإطار، ولم تنشئ سدودًا أو سواتر للأنهر. من هنا، تبرز المخاوف من تكرار مشاهد الطرقات الغارقة، والسيول التي تعزل الأحياء والبلدات لأيام، فضلًا عن تدفّق المياه إلى المنازل والأراضي الزراعية. هذه المخاطر تتضاعف مع واقع البُنى التحتية المهترئة أصلًا، التي لم تعد قادرة على استيعاب كميّات الأمطار، في ظلّ التغيّرات المناخية التي جعلت العواصف أكثر حدّة وتقلّبًا.

النفايات المتراكمة يتمّ حرقها على الطرقات قبيل موسم الشتاء

البلديات وتعميم الوزير

وكان وزير الداخلية قد أصدر منذ أيام تعميمًا إلى جوانب الطرقات في أكثر من بلدة عكّارية، والتي تتحوّل مع أوّل هطول للأمطار إلى عائق يسدّ الطرقات والأقنية ويمنع تصريف المياه، ما يرفع احتمالات الغرق والسيول ويضاعف الأضرار. هذه المشكلة التي ترافق العكّاريين منذ سنوات لا تهدّد فقط الممتلكات والزراعة، بل تشكّل خطرًا مباشرًا على الصحّة العامة والبيئة.

وما يزيد الطين بلّة، انتشار النفايات المكدّسة على جوانب الطرقات في أكثر من بلدة عكّارية، والتي تتحوّل مع أوّل هطول للأمطار إلى عوائق للاستعداد لموسم الشتاء، عبر التنسيق مع الوزارات والأجهزة المعنية، وإزالة التعدّيات عن الأنهر والمجاري الطبيعية تفاديًا للأخطار المتوقّعة. غير أنّ هذا التعميم، يبقى من دون جدوى إذا لم يُترجم سريعًا بخطوات عملية على الأرض، خصوصًا في المناطق المعروفة بتجمّع السيول سنويًا.

بين الوعود الرسمية والواقع الميداني، تبقى عكّار بين الوعود الرسمية والواقع الميداني، تبقى عكّار وككلّ موسم شتاء أمام امتحان صعب مع بداية الشتاء، حيث قد تتحوّل «الشتوة الأولى» إلى كارثة جديدة تضاف إلى أزمات الكهرباء والمياه والخدمات، ما لم تُتخذ التدابير الوقائية بجدّية قبل فوات الأوان.

اجتماع ختامي بين لجنة التفاوض وصندوق النقد

جابر: لم نصل إلى مرحلة توقيع برنامج

أعلن وزير المالية ياسين جابر أمس انعقاد الاجتماع الختامي مع صندوق النقد الدولي للجنة التي كلفها مجلس الوزراء بالتفاوض. وقال لم نصل بعد إلى مرحلة حصول اتفاق نهائي على برنامج، وما زلنا بحاجة إلى بعض الوقت للوصول إلى ذلك.

جانب من الاجتماع في «المالية»

عقد أمس اجتماع عمل بين وفد لبنان المفاوض مع صندوق النقد الدولي ووفد الصندوق في مبنى وزارة المالية، خصّص لاستعراض الخطوات التي قام بها لبنان على صعيد الإصلاحات المالية والمصرفية والمراحل والقوانين التي صدرت بشأنها، وناقش المجتمعون أيضًا تقريرًا مفصلًا أعده الفريق اللبناني في هذا الشأن تناول الإنجازات، وكذلك الاحتياجات لاستكمال ما تبقى، تمهيدًا للتوقيع النهائي مع الصندوق، الأمر الذي يفتح آفاقًا لاستعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان وتدفق الاستثمار إليه وتعزيز الاستقرارين المالي والاقتصادي وتحصينهما. واستمع الوفد اللبناني إلى خلاصة ما توصّل إليه وفد الصندوق وإلى شرح لوجهات النظر الذي يراها مطلوبة للواقع اللبناني.

حضر الاجتماع عن الجانب اللبناني وزيرا المالية ياسين جابر والاقتصاد والتجارة عامر البساط وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد ونائبه سليم شاهين وممثل عن رئاسة الجمهورية فاروج ناركزيان وعن رئاسة الحكومة لميا ميش ورئيس لجنة الرقابة على المصارف مازن سويد ومدير المالية العامة جورج معراوي ومدير الواردات لؤي الحاج شحادة والمستشارون سمير حمود وكلودين كركي وزينة قاسم ومستشار الخزينة الفرنسية Abdenor Brahmi وعن جانب صندوق النقد الدولي المدير الإقليمي ارنستو ريغو والممثل المقيم للصندوق فردريكو ليما وفريق خبراء الصندوق المرافق.

بعد الاجتماع أدلى الوزير جابر بتصريح أشار فيه إلى أن «زيارة الصندوق منذ عدة أيام شملت اجتماعات مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة والوزراء المعنيين والهيئات الاقتصادية والعديد من المهتمين والمعنيين بالشؤون الاقتصادية والمالية والنقدية وكانت لهم اجتماعات مطوّلة مع مصرف لبنان.

بالطبع هناك تقدم ولكن لم نصل بعد إلى مرحلة أن يكون هناك اتفاق نهائي على برنامج، وما زلنا بحاجة إلى بعض الوقت للوصول إلى ذلك، فقانون الفجوة المالية لم ينته العمل به بعد، ولديهم بعض الملاحظات على قانون إعادة تنظيم قطاع المصارف، وهذه الملاحظات من الممكن أن نعمل على تعديلها فلا مشكلة بذلك، وأكّد رئيس مجلس النواب أنه يمكن تعديل بعض الملاحظات والأخذ بها.

الودائع والمودعون

أضاف جابر: «نحن بلد ديمقراطي وشرحنا للوفد أنه من المنطقي أن يكون هناك وجهات نظر مختلفة ولكن لا مشكلة في أي تعديل وسنعمل على ذلك. كما أبلغنا الوفد أننا في اجتماعات متواصلة للعمل على موضوع الودائع والمودعين ونعمل من مورد مهم كان اتخذ قرار بشأنه لاعطاء منح للعسكريين وبالفعل نحن ما زلنا بانتظار مجلس شورى الدولة، ليُصدر القرار المناسب ونستعيد هذه الواردات».

> وجهات نظر مختلفة بين الصندوق والحكومة ولكن لا مشكلة في أي تعديل

خطة لمعالجة النقاط الخلافية

بشكل عام توافقنا على أنه منذ الآن وحتى زيارتنا المقبلة إلى اجتماعات واشنطن الشهر المقبل سيتم العمل على وضع خطة لمعالجة الأمور التي ينظر إليها كل منا بشكل مختلف ونسعى بكل جدية في القيام بالعملية الإصلاحية والوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي لأنه يشكل عنصر ثقة بلبنان ولمن يريد من أصدقاء لبنان أن يقدم منحًا أو مساعدة ونحن نسعى للوصول إلى هذا الاتفاق.

وردًا على سؤال عن الحديث عن صندوق موقفهم لجهة توزيع الخسائر بالنسبة إلى أموال المودعين، قال «شرحنا لهم أن موضوع توزيع الخسائر لم يعد وجهة نظر بل أصبح قانونًا وهناك ملحق بقانون إعادة تنظيم القطاع المصرفي وهو جزء من القانون ينظّم توزيع الخسائر حسب تراتبية الخسائر ويبدأ بالمصارف وينتهي في موضوع المودعين.

وحول الخلاف على الـ 16 مليار دولار مع مصرف لبنان، أجاب جابر أن «هذا موضوع يجري نقاشه بين مصرف لبنان ووزارة المالية والحكومة، والحلول موجودة فالدولة ووزارة المالية لا يريدان أن يقصّرا في مساعدة مصرف لبنان في حلّ موضوع المودعين، ولكن هناك قدرة للدولة على تحمّل الدين، وهناك نقاش حول هذا الموضوع، فالدولة لا تستطيع أن تستدين الاّ بقانون صادر عن المجلس النيابي وعمليًا الموضوع يحتاج إلى نقاش، ولكن الدولة والحكومة ووزارة المالية مستعدة للمساعدة في إعادة رسملة مصرف لبنان، فليس هناك تخلٍ أو عدم رغبة بالمساعدة، فمصرف لبنان هو مصرفنا كدولة وليس مصرفًا تجاريًا حتى نتخلّى عن المساهمة فيه».

وفي ما يتعلق بالبطء بالإصلاحات، أشار جابر إلى «أن «الصندوق» يريد أن يرى الأمور تتقدم بسرعة لكن قلت لهم أنه يجب الأخذ في الاعتبار الظروف التي يعيشها لبنان؟ وهذه الحكومة لم يمض على وجودها الفاعل في الحكم أكثر من 7 إلى 8 أشهر، وقامت بأمور كثيرة، لكننا غير قادرين على اتّخاذ قرار في خلال 24 ساعة فنحن دولة ديمقراطية وأي مشروع يجب حمله إلى الحكومة لتناقشه ومن ثم تحيله إلى المجلس النيابي لينافشه بدوره وتجتمع اللجان النيابية مع ما يرافق ذلك من مداخلات ومداولات وتوالى الجلسات قبل إقراره، هذه هي الديمقراطية وعلينا أن نتقبلها ، ورغم ذلك أقرينا قوانين بسرعة لافتة والدليل على ذلك القوانين الخاصة بالقروض مع البنك الدولي والسرعة التي أُقرت فيها».

هناك تعاون بين الحكومة والمجلس النيابي ووفد الصندوق كان زار اليوم (أمس) رئيس المجلس النيابي وقد أكّد لهم التزامه بتمرير أي تعديلات على قانون تنظيم المصارف وإذا كان من ثلاث إلى أربع بنود فإنه أبدى الاستعداد لمناقشتها وتعديلها في اللجان وإقرارها في الهيئة العامة

النية الطيّبة موجودة والجهود تُبذل ولكن علينا الاّ ينسوا في أي ظروف يعيش لبنان، فهل انتهت الحرب في لبنان؟ وهل توقفت الاعتداءات اليومية على لبنان؟ وفي الاقتصاد علينا أن نعترف أن عامل الثقة يلعب دورًا كبيرًا في تنشيط الاقتصاد، نحمد الله أن لبنان لديه انتشار عالمي من أبنائه أحيوا الصيف هذا العام لكن الانطباع العالمي في الخارج أن هذا البلد يُهاجم كل يوم بالطيران. فللبنان وضع خاص نعمل بجد وجهد ونأمل أن نصل إلى نتيجة والمشاورات مع الصندوق قائمة ومستمرة فلديه مكتب في لبنان نتعاون معه بشكل دائم، وفي زيارتنا إلى واشنطن ستكون لنا اجتماعات مكثفة والمزيد من التعاون ونأمل أن نتوصل إلى بداية اتفاق في وقت قريب.

تحضيرات لاجتماعات الخريف في واشنطن

عقد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، اجتماع عمل مع المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي إرنيستو ريغو، في حضور الممثل المقيم للصندوق فريدريكو ليما ومستشاري الرئيس سلام. واستعرض الوفد المواضيع الإصلاحية ومسألة القوانين المرتبطة بالوضعين المالي والنقدي، والتقدّم الحاصل.

كما ناقشوا التحضيرات لاجتماعات الخريف التي سوف تعقد في واشنطن ابتداءً من 13 تشرين الأول. وسيشارك لبنان بوفد يضمّ عددًا من الوزراء وحاكم مصرف لبنان وعددًا من المديرين العامين وخبراء مختصين، وستكون فرصة للاجتماع مع مسؤولي صندوق النقد والبنك الدولي الكبار.

كما سيصار إلى عقد لقاءات ثنائية مع عدد من الصناديق المانحة، بهدف إطلاعهم على تقدّم العمل واستقطاب مزيد من المساهمات في عملية الإعمار.

المالية تلاحق السماسرة: مذكرة لضبط المخالفات

أصدر وزير المال ياسين جابر أمس مذكّرة إلى المديريّات والمصالح كافة في وزارة المالية جاء فيها: «بعد ورود عدد من الشكاوى عن أشخاص ومعقبي معاملات يدّعون أنهم يقومون بمتابعة ملفات تخصّ مكتب وزير المالية أو معاونيه،

وبما أن هؤلاء المذكورين آنفًا يفرضون على الموظفين إتمام وإنهاء الملفات على وجه السرعة دون مراعاة للتسلسل الزمني في إنجاز المعاملات، كما وطلب مبالغ نقدية من أصحاب العلاقة،

بناءً عليه، يُطلب إلى المديريات والمصالح في وزارة المالية كافة:

الالتزام بإنجاز المعاملات وفق التسلسل الزمني دون مراعاة أي مصوسية.

الإبلاغ عن أسماء مدّعي الصفة ليصار إلى ملاحقتهم وفق الأصول القانونية وذلك عبر أرقام الهاتف التالية: 01/981460 - 01/981562

كما سيُصار إلى طلب نسَخ عن المعاملات التي تمّت متابعتها من قبل هؤلاء الأشخاص والمعقبين ليبنى على الشيء مقتضاه».

ندوة تجمع رجال الأعمال عن الطاقة النظيفة

نظّم تجمّع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين (RDCL) جلسة حوارية خاصة خلال افتتاح مؤتمر بيروت للطاقة في فندق «متروبوليتان» في سن الفيل، بمشاركة كلّ من وزير الطاقة والمياه جو الصدّي، وزير الصناعة جو عيسى الخوري، رئيس جمعية الصناعيين سليم الزعني، المدير الإقليمي للبنك الدولي في لبنان إزيركي بلانكو أرماس، أمين سرّ فرع لبنان في مجلس الطاقة العالمي بيار الخوري، ورئيس نقابة مربّي الدواجن في لبنان وليام بطرس

عرض الصدّي أولويات وزارة الطاقة، وفي مقدّمها تفعيل الهيئة الناظمة وضمان استقلاليتها كشرط للشفافية وحماية المستهلك، مع فصل وظائف التوليد والنقل والتوزيع لفتح المجال لاستقطاب استثمارات خاصة. وأكّد أن الانتقال التدريجيّ إلى الغاز الطبيعي ضروري لخفض الكلفة وتحقيق الاستدامة، لافتًا إلى أن تحديث القانون رقم 462 بات واجبًا لمواكبة التطوّرات وتعزيز استقلالية الهيئة.

أما عيسى الخوري، فشدّد على أنّ الصناعة الوطنية لن تتمكّن من النهوض من دون معالجة موضوع كلفة الطاقة. وأوضح أن استدامة الإنتاج تتطلّب حلولًا مثل الشبكات الصغيرة (Microgrids) وتوسيع الـ Net Metering لخفض التكاليف وزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجدّدة. كما دعا إلى إصلاح نظام التعرفة وربطه بالجودة والموثوقية، معتبرًا أنّ اللامركزية في الإنتاج خطوة أساسية، ومؤكّدًا الحاجة إلى تسهيلات مصرفية حقيقية بعد سنوات من الاعتماد على التمويل الذاتيّ.

بدوره، أعلن أرماس أن البنك الدولي أقرّ برنامجًا جديدًا لدعم الطاقة المتجدّدة في لبنان، يشمل إنشاء مركز للتحكّم الوطني، وتوريد قدرات إضافية من الطاقة الشمسيّة، وإعادة تأهيل عدد من المحطات الكهرومائية، وتعزيز شبكات النقل، بالإضافة إلى إصلاحات مؤسساتية تمهّد لفتح القطاع أمام استثمارات خاصة نوعية، ومشاريع داعمة للانتقال نحو تبني الغاز الطبيعي لتقليل كلفة الإنتاج.

ومن جانبه، شدّد الزعني على أنّ كلفة الكهرباء التي يتحمّلها الصناعيون في لبنان تتخطى بأضعاف ما يدفعه منافسوهم، داعيًا إلى حلول سريعة على المدى القصير كالشبكات المصغّرة، مع تسهيل الإجراءات البيروقراطية. واعتبر أنّ التفكير المبكر بالهيدروجين يفتح أفقًا استراتيجيًا مهمًّا جدًّا للبنان.

في ختام الجلسة، أجمع المشاركون على أنّ تفعيل الهيئة الناظمة للكهرباء وتحديث التشريعات يمثّلان الأولوية لإعادة هيكلة القطاع، وأنّ التمويل يبقى التحدّي الأكبر أمام الصناعيين، ما يتطلّب إصلاحات مصرفية وتنظيمية عاجلة. كما شدّدوا على أنّ اللامركزية في إنتاج الطاقة قد تكون جزءًا من الحلّ، شرط أن يتمّ تشديد الرقابة وتطبيق الأطر التنظيمية من قبل الدولة.

الصدّي وعيسى الخوري من المشاركين في الندوة

لجنة الأشغال تفتح ملف استيراد النفط

عقدت لجنة الأشغال العامة والنقل والشؤون الاجتماعية جلسة أمس، برئاسة النائب سجيع عطية وحضور النوّاب الأعضاء وممثلين عن الجهات المعنيّة

وقال عطية بعد الجلسة: «جلستنا كانت تحت عنوان استيراد النفط أو الفيول أويل للقطاع الخاص ولمؤسّسة كهرباء لبنان، وما حصل الأسبوع الماضي بموضوع هروب الباخرة من مرفأ الزهراني كان ظاهرة جديدة غريبة»، مهنئًا «الجيش اللبناني على ما قام به».

وأشار عطية إلى أنّ «لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه فتحت خلال اجتماعها ملف استيراد المشتقات النفطية، في ظلّ «الأسعار الفاضحة» التي تشهدها الأسواق».

وقال: «هناك خمسة ملايين دولار تخرج من لبنان ثمنًا لمواد نفطية، وهو مبلغ غير مسموح للمنشآت النفطية اللبنانية باستيراده، في وقت نملك فيه الخزانات والبنية القانونية اللازمة، لكنها متوقفة ومعطّلة بحجة الصيانة».

وأوضح أنّ «الآلة المخصّصة لتشغيل المنشآت لم يتمّ استيرادها حتى اليوم»، لافتًا إلى وجود «فوارق كبيرة في العملة».

وشدّد عطية على أنّ «هذا الواقع غير مقبول، ولا يُمكن الاستمرار به»، مؤكّدًا أن «اللجنة فتحت الملفّ رسميًا اليوم، وستُتابعه في جلستها المُقبلة».

للمرّة الأولى... تشكيل المجلس الزراعي الأعلى

أفادت وزارة الزراعة في بيانٍ لها أمس، بأنّه «في سابقة تاريخية تهدف إلى إرساء نهج تشاركيّ شامل في إدارة القطاع الزراعي، أعلن وزير الزراعة نزار هاني تشكيل المجلس الزراعي الأعلى في وزارة الزراعة، وذلك بموجب القرار رقم (1/520) الصادر استنادًا إلى القوانين والأنظمة المرعيّة الإجراء».

وأشارت إلى أن «هذا المجلس يُعدّ الأوّل من نوعه في تاريخ الوزارة، حيث يجمع تحت مظلّته ممثلين عن الإدارة الرسمية والقطاع الأكاديمي والخبراء والقطاع الخاص، بما يوفّر منصّة وطنية عليا لتوحيد الرؤى ورسم السياسات الزراعية المستقبلية».

وأوضحت أنّ «تشكيل المجلس جاء انطلاقًا من حرص وزارة الزراعة على تعزيز الحوكمة والشفافية، وإشراك مختلف المكوّنات الزراعية في صنع القرار، بما يتماشى مع خطط الإصلاح والتطوير التي تقودها الوزارة، ويستجيب لتطلّعات المزارعين في مختلف المناطق اللبنانية».

وبحسب القرار، يضمّ المجلس في عضويّته: وزير الزراعة نزار هاني – رئيسًا، المدير العام للزراعة المهندس لويس لحود – نائبًا للرئيس، المديرة العامة للتعاونيات المهندسة غلوريا أبو زيد – عضوًا، عميدة كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية نادين ناصيف – عضوًا، المهندس خير الجراح – عضوًا، ولارا واكيم – عضوًا، شادي حمادة – عضوًا، محمد الحسيني – عضوًا، ورئيس مصلحة الإحصاء والدراسات الاقتصادية في وزارة الزراعة – مقررًا.

وسيتولّى المجلس المهام الموكلة إليه بموجب المادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 97 تاريخ 1983/9/16، ولا سيّما في ما يتعلّق بتحديد الأولويّات الزراعية، ومراجعة السياسات والخطط، وتعزيز استدامة الإنتاج، ودعم المزارعين في مواجهة التحدّيات.

واعتبر الوزير نزار هاني أنّ هذه الخطوة «تمثل محطة تأسيسية في مسار تحديث القطاع الزراعي في لبنان، حيث نضع للمرة الأولى إطارًا مؤسساتيًا يضمن إشراك الخبراء والأكاديميين والقطاع الخاص في صياغة الاستراتيجيات الوطنية».

أضاف: «المجلس الزراعي الأعلى سيكون شريكًا أساسيًا للوزارة في تحقيق أهدافها، وفي مقدّمها تعزيز الأمن الغذائي، حماية المزارعين، وتطوير الزراعة المستدامة كرافعة للنموّ الاقتصادي والاجتماعي».

شقير يعرض مع نقيب المستشفيات متطلبات القطاع

التقى رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير أمس في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان نقيب المستشفيات في لبنان بيار يارد يرافقه عضو مجلس إدارة النقابة رولى زهار، في زيارة تعارفية، تمّ خلالها البحث في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد والمشاكل التي يعاني منها العديد من القطاعات من جرّاء تداعيات الأزمة المالية لا سيّما قطاع المستشفيات.

وإذ جرى تأكيد أهمية تدعيم القطاع الاستشفائي في لبنان، لأهميّته في توفير الأمن الصحّي للبنانيين، ولدوره التاريخيّ في إبراز لبنان «كمستشفى الشرق الأوسط»، وكذلك للإمكانيات التي يتمتع بها والتي تخوّله للعب هذا الدور محدّدًا، خصوصًا على مستوى السياحة الاستشفائية، تمّ الاتفاق على استمرار التواصل والتعاون في المواضيع والملفات ذات الاهتمام المشترك.

شقير متوسّطاً يارد وزهّار

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب يوسف عبد الحليم شعنانى وكيل حمد خليفة عبد الله العبد الله العطية - قطري - سند ملكية بدل ضائع للموكل في العقار 167 التعزانية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية زينب احمد محمد علي احمد وكيلة فاطمه محمد سليم علي احمد وحيدر ودانيا وديما وعبير يوسف صفا ورثة المتوفي يوسف حيدر صفا سند ملكية بدل ضائع للمورث في القسم 17 من العقار 1966 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي نشأت توفيق هلال وكيل الياس فهيم ابو موسى المشتري من مريم فارس ابو موسى سند ملكية بدل ضائع للبائعة في العقار 1024 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مالك فارس ابي المنى وكيل فريال شرف الدين ابي المنى سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 671 شانيه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد جاك لويس ضو بوكالته عن جورج حبيب ضو سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 109 من منطقة كفربعال.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

عباس: لقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومتحرّرة من «حماس»

حسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمة ألقاها عبر الفيديو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، أن السلام لن يتحقق ما لم تتحقق العدالة، ولن تكون هناك عدالة ما لم تتحرّر فلسطين، مشدّدًا على أنه «نريد أن نعيش بحرّية وأمن وسلام كبقية شعوب الأرض، في دولة مستقلّة ذات سيادة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، في أمن وسلام مع جيراننا». وجدّد تأكيده ضرورة الوقف الفوري والدائم للحرب في غزة، والإفراج عن جميع الرهائن والأسرى من الجانبين، والانسحاب الكامل لإسرائيل من غزة، وضمان بقاء الغزيين في أرضهم، وتنفيذ خطة التعافي وإعادة الإعمار في كلّ من غزة والضفة. وحض الدول التي لم تعترف بفلسطين أن تفعل ذلك، مطالبًا بدعم حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وجزم عباس بأن «قطاع غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، ومستعدّون لتحمّل كامل المسؤولية عن الحكم والأمن فيه، ولن يكون لـ «حماس» دور في الحكم، حيث يتوجّب عليها وغيرها من الفصائل تسليم سلاحها للسلطة الوطنية الفلسطينية»، مجدّدًا التأكيد «أننا لا نريد دولة مسلّحة». وطالب بالإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها إسرائيل، ورفع الحواجز والحصار الاقتصادي عن المدن والقرى والمخيّمات الفلسطينية، ودعم الجهود الوطنية في الإصلاح، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال عام بعد انتهاء الحرب. وأبدى استعداده للعمل مع واشنطن والرياض وباريس والأمم المتحدة وكافة الشركاء، لتنفيذ خطة السلام التي أُقرّت في مؤتمر «حل الدولتين» هذا الأسبوع، بما يفتح الطريق نحو سلام عادل وتعاون إقليمي شامل.

في الغضون، توجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى نيويورك أمس لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم، ثمّ من المقرّر أن يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين المقبل. وكشف نتنياهو بعدما غادر إسرائيل أنه سيندّد بالزعماء الذين اعترفوا بدولة فلسطينية، مشيرًا إلى أنه سيناقش مع ترامب الحرب في غزة، بما يشمل هزيمة «حماس» وتحرير الرهائن. وأكّد أنه يعتزم أيضًا التباحث مع ترامب في الجهود الرامية إلى توسيع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي لا تعترف رسميًا بإسرائيل.

وبعدما عقد ترامب لقاء مع زعماء عرب ومسلمين هذا الأسبوع، أبدى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس تقديره جهود ترامب من أجل وقف حرب غزة، وسعيه إلى تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، معربًا عن «تثمينا لما طرحه خلال اجتماعه مع عدد من قادة الدول العربية والإسلامية في نيويورك، والذي أرى أنه أساس مهم يمكن البناء عليه خلال الفترة المقبلة لتحقيق السلام».

ألقى عباس كلمته عبر الفيديو أمس (رويترز)

قصفت إسرائيل أهدافًا عسكرية حوثية في صنعاء

أمّا في إطار الضغوط الدولية على إسرائيل، فأفادت وكالة «أسوشييتد برس» بأن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» يتجه للتصويت على تعليق عضوية إسرائيل بسبب الحرب في غزة. وكشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن إسبانيا ألغت صفقة ثالثة لشراء أسلحة من إسرائيل بقيمة 207 ملايين يورو. وفرضت سلوفينيا حظر سفر على نتنياهو، فيما عطّلت شركة «مايكروسوفت» مجموعة من خدمات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي التي تستخدمها وحدة تابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، بعدما خلصت مراجعة داخلية إلى وجود أدلّة أولية تدعم تقارير إعلامية عن نظام مراقبة في غزة والضفة الغربية.

ميدانيًا، واصلت القوات الإسرائيلية توغلها في مدينة غزة، بينما أفاد الجيش الإسرائيلي بأنه قصف 170 هدفًا في أنحاء القطاع خلال الـ 24 الماضية وهاجم «بنية تحتية إرهابية» تستخدمها الجماعات المسلّحة لمهاجمة جنوده، مشيرًا إلى أن قواته موجودة في عمق مدينة غزة.

إلى ذلك، نشرت إيطاليا وإسبانيا سفنًا عسكرية لمساعدة «أسطول الصمود» الدولي الذي تعرّض لهجوم بطائرات مسيّرة أثناء محاولته إيصال مساعدات إلى غزة. وكشفت الخارجية الإيطالية أن بلجيكا وفرنسا ودولًا أوروبّية أخرى طلبت تقديم المساعدة لمواطنيهم المشاركين في الأسطول إذا اقتضت الحاجة. وذكرت الخارجية الإسبانية أن «أسطول الصمود» المتجه إلى غزة تحت حماية سفينة عسكرية إسبانية لا يشكّل أي تهديد لأحد، بما في ذلك إسرائيل.

وبعد يوم من تبني ميليشيا الحوثي هجومًا بطائرة مسيّرة استهدف فندقًا في مدينة إيلات الإسرائيلية على البحر الأحمر، ما أسفر عن أكثر من 20 جريحًا، كشف الجيش الإسرائيلي أنه قصف أهدافًا عسكرية مرتبطة بالميليشيا في صنعاء، موضحًا أن الأهداف التي هاجمها شملت مقرّ قيادة هيئة الأركان العامة للحوثيين ومجمّعات أمنية واستخباراتية ومعسكرات. وأفادت وزارة الصحة الحوثية بأن اثنين قُتلا وأصيب 48 في الهجوم الذي ذكرت الوزارة أنه أصاب منشآت مدنية وخدمية. وأكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن سلاح الجو استخدم أكثر من 65 قذيفة في هجومه على صنعاء، وهو أكبر عدد ذخائر في هجوم جوي على اليمن.

السعودية وباكستان تؤسّسان لشراكة دفاعيّة راسخة

طارق أبو زينب

في خطوة تاريخية، شهدت الرياض توقيع اتفاقية دفاعية استراتيجية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية، الدولة النووية التي تضيف بعدًا استراتيجيًا مهمًا للشراكة بين البلدين. وتنصّ الاتفاقية على أن أيّ اعتداء على أحد الطرفين يُعدّ اعتداءً على كليهما، ما يعيد ترتيب موازين القوّة في منطقة الشرق الأوسط منذ عملية 7 أكتوبر، التي أدخلت الإقليم في فوضى عارمة لم يتمكّن أحد حتى اليوم من احتوائها أو الحدّ من آثارها المدمّرة. كما تعزز الاتفاقية آليّات الردع المشترك والأمن الإقليمي في ظلّ التحوّلات الجيوسياسية المتسارعة.

في حديث حصريّ لصحيفة «نداء الوطن»، اعتبر السفير السعودي السابق لدى باكستان ولبنان الدكتور علي عواض عسيري أن توقيع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف على الاتفاقية يمثل قفزة تاريخية في مسار تحالف ممتدّ لأكثر من نصف قرن بين المملكة وباكستان.

وقال عسيري إن الاتفاقية، التي نصّت على أن «أي اعتداء على أحد البلدين يُعدّ اعتداءً على كليهما»، تعكس مأسسة لشراكة دفاعية راسخة طالما صمدت أمام المنعطفات التاريخية الكبرى. وأضاف أن قيمتها الحقيقية تكمن في تعزيز الردع المشترك وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، على نحو يشبه ترتيبات الأمن الجماعي في تحالفات كبرى مثل «الناتو» ومجلس التعاون الخليجي.

وأكد السفير السابق أن الاتفاقية، رغم توقيعها بعد وقت قصير من القمة العربية - الإسلامية الطارئة في الدوحة، تمثل تتويجًا لسنوات طويلة من الحوار المستمرّ بين أكثر دولتين حليفتين، وليست ردّ فعل لموقف أو حدث محدّد، بل تعكس مأسسة شراكة استراتيجية عميقة وراسخة بين الرياض وإسلام آباد.

وأشار إلى أن المصالح الاستراتيجية المشتركة والتعاون الدفاعي الوثيق يشكّلان أساس هذه الاتفاقية التاريخية، التي تنقل العلاقات العسكرية الثنائية، التي صمدت أمام اختبارات عديدة، إلى مستوى جديد. وتعدّ هذه الاتفاقية الخلاصة المنطقية لعقود من الجهود الراسخة والمخلصة التي بذلها القادة والحكومات المتعاقبة، مدعومةً بتأييد ثابت من الشعبين السعودي والباكستاني.

عسيري: الاتفاقية تمثل مزيجًا من الاستمرارية والتجديد

وأكد عسيري أن الاتفاقية امتداد لمسار طويل بدأ منذ الستينات في عهد الملك فيصل والرئيس أيوب خان، عندما قدّمت باكستان التدريب والدعم للقوات الجوية الملكية السعودية، بدءًا بتوقيع أوّل اتفاقية دفاعية عام 1967، ثمّ بروتوكول 1982 الذي أتاح لنشر عشرات الآلاف من الجنود الباكستانيين في السعودية.

كما ذكّر بالدور الباكستاني في حماية المملكة إبّان حرب الخليج، والتعاون الوثيق في مكافحة الإرهاب بعد أحداث 11 أيلول، وصولًا إلى قيادة الجنرال راحيل شريف للتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب عام 2017.

الرياض وإسلام آباد تعمّقان شراكتهما الاستراتيجية (رويترز)

وأكد السفير السابق أن الاتفاقية تنسجم مع أهداف رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد، والتي أولت أهمية كبرى لتعزيز الشراكات الدفاعية، موضحًا أن هذه الرؤية وجدت صدى مباشرًا في إسلام آباد، حيث نسج القادة الباكستانيون علاقات وثيقة مع القيادة السعودية، خصوصًا قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير ورئيس الوزراء شهباز شريف، فيما نال وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان وسام «نيشان باكستان» العام الماضي.

وأضاف عسيري أن الاتفاقية الجديدة ستفتح الباب أمام مرحلة متقدّمة من التعاون تشمل الصناعات الدفاعية والإنتاج المشترك والتدريب المتطوّر، بما ينسجم مع توجّه المملكة نحو بناء صناعة عسكرية وطنية حديثة تستفيد من الخبرات الباكستانية الطويلة.

وشدّد السفير على أن للاتفاقية بعدًا سياسيًا بارزًا، إذ تعكس إدراك السعودية مكانة باكستان الدولية المتجدّدة، ولا سيّما بعد إعادة تموضعها عقب الانسحاب الأميركي من أفغانستان وتجديد علاقاتها الاستراتيجية مع واشنطن في عهد الرئيس ترامب، بالتوازي مع توسيع شراكاتها مع الصين وتركيا وأذربيجان.

وختم الدكتور عسيري تصريحه بالتأكيد على أن الاتفاقية تمثل مزيجًا من الاستمرارية والتجديد: استمرارية لمسار تاريخي طويل من التعاون العسكري غير المنقطع، وتجديد عبر تكييف هذه العلاقة مع التحدّيات العالمية المتسارعة، مشيرًا إلى أنها ليست فقط ضمانة لأمن البلدين، بل ركيزة لاستقرار إقليمي أشمل يعكس رؤية الرياض وإسلام آباد لمستقبل قائم على الشراكة والدفاع المشترك.

زيلينسكي يُهدّد قادة الكرملين وميدفيديف يُلوّح بالنووي

أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مقابلة مع موقع «أكسيوس» أمس أنه مستعدّ للتنحي بعد انتهاء الحرب مع روسيا، موضحًا أنه سيطلب من البرلمان الأوكراني تنظيم انتخابات إذا تم التوصّل إلى وقف لإطلاق النار. وذكر أن كييف تسعى إلى الحصول على أسلحة جديدة بعيدة المدى من أميركا، محذرًا من أنه في حال رفضت موسكو إنهاء الحرب، يجب على المسؤولين الروس في الكرملين أن يعرفوا مكان أقرب ملجأ من القنابل للاحتماء فيه، بينما ردّ نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف بالتهديد بأن «روسيا قادرة على استخدام أسلحة لا يمكن لأي ملجأ من القنابل أن يوفر الحماية منها، ويجب على الأميركيين أخذ ذلك في الاعتبار».

في الأثناء، أفاد مصدر في الاستخبارات الأوكرانية لوكالة «رويترز» بأن زوارق مسيّرة أوكرانية استهدفت موانئ روسية في نوفوروسيسك وتوابسي، كاشفًا أن الهجمات أدّت إلى تعليق عمليات تشغيل محطة ضخ النفط التابعة لشركة «ترانسنفت» المحتكرة لخطوط أنابيب النفط في روسيا، إضافة إلى توقف أحد الموانئ النفطية التابعة لاتحاد خط أنابيب بحر قزوين.

توازيًا، كشفت الدنمارك أن توغلات الطائرات المسيّرة ليل الأربعاء - الخميس في أجوائها والتي أسفرت عن إغلاق اثنين من مطاراتها لفترة وجيزة وأثرت على منشآت عسكرية، كانت هجمات متعدّدة الوسائل تهدف إلى نشر الذعر، لكنها لا تعرف من يقف خلفها. وقرّرت السلطات الدنماركية عدم إسقاط أي من المسيّرات في مجالها الجوي لأسباب تتعلّق بالسلامة، رغم الاضطراب الذي سبّبته لحركة الطيران، موضحة أن الطائرات المسيّرة اتبعت نمطًا مشابهًا لذلك الذي تسبّب في تعليق الرحلات الجوية في مطار كوبنهاغن ليل الإثنين - الثلثاء.

وتحدّثت رئيسة الوزراء الدنماركية مته فريدريكسن مع الأمين العام لحلف «الناتو» مارك روته حول حوادث الطائرات المسيّرة، واتفقا على العمل معًا لضمان الأمن. ووصفت الواقعة بأنها «الهجوم» الأخطر حتى الآن على البنية التحتية الحيوية في البلاد، مشيرة إلى صلة محتملة بينه وبين سلسلة ممّا يشتبه في أنها تـوغلات روسية بطائرات مسيّرة واضطرابات أخرى في أنحاء متفرّقة من أوروبا. وأكد روته أن «الناتو» يتعامل بـجدّية بـالغة» مع تحليق طائرات مسيّرة فوق مطارات الدنمارك ويسعى إلى ضمان حماية البنى التحتية. واعتبر وزير الدفاع الدنماركي تروليز لوند باولسن أنه «بالتأكيد لا يبدو الأمر مصادفة، يبدو ممنهجًا، هذا ما أصفه بهجوم متعدّد الوسائل»، لكنه حسم أن الدنمارك لا تواجه أي تهديد عسكري مباشر، في وقت رفضت فيه السفارة الروسية في كوبنهاغن التكهّنات حول تورّط موسكو، واصفة إيّاها بأنها «سخيفة».

في الغضون، كشف مصدر في الحكومة الألمانية لـ «رويترز» أن برلين منفتحة على خطة الاتحاد الأوروبي في شأن تحرير أصول روسية مجمّدة وإرسالها إلى أوكرانيا، متوقعة أن تهيمن الخطة على قمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي ستعقد في كوبنهاغن الأسبوع المقبل. ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة «بوليتيكو»، تتمثل الخطة في إرسال ما يصل إلى 200 مليار يورو من الأموال الروسية المودعة في بلجيكا إلى أوكرانيا واستبدالها بسندات مدعومة من الاتحاد الأوروبي، في حين حذّر وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس من تنامي الخطر الناجم عن الأنشطة الروسية في الفضاء، مشيرًا إلى مخاوف في شأن قيام قمرين اصطناعيين روسيين بتتبع أقمار «إنتلسات» الاصطناعية التي تستخدمها القوات الألمانية وغيرها. وأعلن إطلاق برنامج دفاع فضائي بقيمة 35 مليار يورو حتى العام 2030.

على صعيد آخر، أكد الكرملين أن روسيا تؤيّد دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى فرض حظر عالمي شامل على الأسلحة البيولوجية، واصفًا إيّاها بأنها «مبادرة رائعة». واعتبر أنه «سيكون من الجيّد إضفاء الطابع الرسمي على ذلك بطريقة ما مرّة أخرى على المستوى الدولي».

ترامب وأردوغان يبحثان تعزيز التعاون الدفاعي

استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره التركي رجب طيب أردوغان في البيت الأبيض أمس، حيث عقدا إحاطة إعلامية قبيل لقاء جمعهما، استعرضا خلالها ملفات ثنائية وإقليمية بارزة، من بينها التعاون العسكري، العلاقات التجارية، ومستقبل التعامل مع روسيا على خلفية غزوها لأوكرانيا. وكشف ترامب أنه سيبحث مع أردوغان ملف مقاتلات «أف 16» و«أف 35» وأنظمة «باتريوت» إلى جانب مسألة الرسوم الجمركية، لافتًا إلى أنه قد يرفع العقوبات المفروضة على تركيا «قريبًا جدًا». وأوضح أن واشنطن وأنقرة تعملان على «بلورة صفقات تجارية مهمّة ستعود بالنفع على الجانبَين»، مؤكّدًا أن التفاهم مع تركيا «مفتاح لتحقيق الاستقرار في المنطقة»، بينما أكد أردوغان أن زيارته إلى واشنطن تتيح «فرصة لمناقشة عدد من اتفاقات الأسلحة المهمّة»، موضحًا أن بلاده تسعى إلى تعزيز تعاونها الدفاعي مع أميركا. وتحدّث عن أن الجانبَين سيواصلان بحث الملفات العالقة، وعلى رأسها التفاهمات العسكرية وصفقات التسليح.

وفي ما يتعلّق بالحرب في أوكرانيا، طلب ترامب من أردوغان وقف شراء النفط الروسي إذا واصلت موسكو حربها، لافتًا إلى أن «أردوغان شريك مهمّ، وأتوقع منه خطوات واضحة في هذا الاتجاه». وأكد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «خيّب» أمله، آملًا بالنسبة إلى حرب غزة، فأوضح ترامب أنه عقد «اجتماعًا رائعًا» مع زعماء الشرق الأوسط، مبديًا اعتقاده «أننا قريبون من التوصّل إلى اتفاق»، وقال: «أريد استعادة الرهائن دفعة واحدة... ويجب أن اجتمع مع الجانب الإسرائيلي». وفي ما يخصّ سوريا، شدّد على أنه «رفعنا العقوبات عن سوريا لمنحها فرصة للتنفس بناء على طلب السعودية وتركيا وقطر»، لافتًا إلى أنه «أعتقد أننا سنصدر إعلانًا كبيرًا». وذكر أن «الرئيس أردوغان كان المسؤول عن تحقيق إنجاز رائع هو إزاحة النظام السابق في سوريا».

ساركوزي إلى السجن وفرنسا نحو مزيد من الاستقطاب

أندريه مهاوج - باريس

أصدرت محكمة الجنايات في باريس أمس، حكمًا بحق الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، يقضي بسجنه خمس سنوات، بعد إدانته بتهمة التآمر الإجرامي في قضية تتعلّق بتمويل اعتبر غير قانوني لحملته الانتخابية في العام 2007، عبر أموال يُشتبه في أنها جاءت من النظام الليبيّ بقيادة العقيد الراحل معمّر القذافي.

الحكم الصادر بحق ساركوزي يُعدّ سابقة في تاريخ الجمهورية الخامسة، إذ إنها المرّة الأولى التي يُدان فيها رئيس سابق للجمهورية بالسجن الفعلي في قضية تتعلّق بفترة رئاسته. وأعلنت المحكمة أن سنة واحدة فقط من العقوبة ستكون قابلة للتنفيذ الفوري، بينما تخضع السنوات الأربع المتبقية للمراقبة القضائية المشدّدة، مع إمكانية تنفيذها في حال انتهاك الشروط وفي حال لم تلغ محكمة الاستئناف الحكم الصادر عن محكمة الجنايات.

كذلك فرضت المحكمة على ساركوزي غرامة ماليّة قدرها 100 ألف يورو، وأكّدت أن الرئيس الأسبق «شارك في اتفاق فساد مع مسؤولين ليبيين» لتأمين تمويل غير مشروع لحملته، في انتهاك صارخ لقوانين تمويل الحملات الانتخابية الفرنسية.

ساركوزي، البالغ من العمر 70 عامًا، نفى مرارًا كلّ التهم المنسوبة إليه، ووصف القضية بأنها «محاكمة سياسية»، مؤكّدًا أنه «لم يتلق يومًا» أيّ تمويل من ليبيا. وجدّد التأكيد على براءته قائلًا إن الحكم «بالغ الخطورة على سيادة القانون»، ورأى أن «لا حدود على ما يبدو للكراهية».

وأكّد ساركوزي أنه «إذا أرادوني أن أنام في السجن فسأفعل ذلك، لكن مرفوع الرأس لأني بريء». عقيلة ساركوزي كارلا بروني استخدمت التعبير نفسه الذي استخدمه زوجها، واعتبرت أن «الكراهية لن تنتصر». وفي بيان مقتضب، أعلن محامي ساركوزي بعد النطق بالحكم، أن فريق الدفاع سيستأنف الحكم أمام محكمة النقض، وهي أعلى هيئة قضائية في البلاد.

إلى جانب ساركوزي، أدانت المحكمة عددًا من مساعديه السابقين، من بينهم الأمين العام السابق لقصر الإليزيه كلود غيان، ووزير الداخلية الأسبق بريس أورتوفو، وقد وُجّهت إليهما تهم تتعلّق بالمشاركة في عمليات نقل أموال نقدية، وتسهيل التنقلات والاجتماعات بين شخصيات فرنسية وليبية، بهدف تمويل الحملة الرئاسية.

ظهرت هذه القضية إلى العلن في العام 2012، عقب نشر تحقيقات إعلامية وشهادات مسؤولين ليبيين سابقين، تفيد بأن نظام القذافي قدّم ما يقدّر بـ 50 مليون يورو، لتمويل حملة ساركوزي. وركّز الادّعاء على تحويلات مالية مشبوهة، وشهادات قالت إن «حقائب من الأموال» نُقلت من طرابلس إلى باريس.

على الرغم من حساسية القضية وتعقيدها، فإن سير المحاكمة هذا العام اتسم بكثافة الأدلّة والمرافعات، وتغيّب ساركوزي عن بعض الجلسات لأسباب صحية، لكنه مثل أمام القضاة في الجلسات الختامية. ينظر إلى هذا الحكم على أنه صفعة قوية للطبقة السياسية الفرنسية، ورسالة واضحة بأن الحصانة السياسية لا تحمي من المساءلة القضائية.

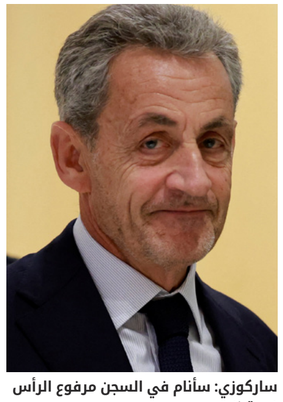
ساركوزي: سأنام في السجن مرفوع الرأس (رويترز)

في ردود الفعل، رحّب التيار اليساري والقوى المدنية بالحكم، معتبرةً أنه يمثل انتصارًا للقضاء المستقلّ والعدالة، ويؤكد أن لا أحد فوق القانون مهما علا شأنه. وعلى المدى القصير، يُحتمل أن يستغلّ اليسار هذا الحكم لتعزيز خطاب مكافحة الفساد وتقديم نفسه كخيار أنظف أمام الناخبين.

من الجانب الآخر، أعرب الحزب الجمهوري وأحزاب اليمين عن الاستياء من طبيعة الحكم، وصنفوا هذا الحكم بأنه «سياسي ومتحيّز»، مؤكّدين دعمهم ساركوزي واعتباره ضحية مؤامرة سياسية تهدف إلى إضعاف اليمين. وقد يكون لهذا الحكم أثر مباشر على تعميق الانقسامات داخل اليمين الفرنسي، بين من يرى في ساركوزي زعيمًا سياسيًا تعرّض لملاحقة غير عادلة، ومن يطالب بضرورة تجديد القيادات والتخلّص من ملفات الفساد.

بعض الشخصيات السياسية الكبرى دعا إلى توخي الحذر في تفسير الحكم، للحفاظ على استقرار المؤسّسات وسمعة فرنسا. ويأتي صدور الحكم في وقت يتصاعد فيه الجدل داخل الأوساط السياسية حول أخلاقيات تمويل الحملات الانتخابية، وضرورة إصلاح النظام القضائي ليكون أكثر شفافية ومحاسبة.

أثار الحكم جدلًا واسعًا في وسائل الإعلام ومنصّات التواصل الاجتماعي، حيث انقسم الرأي العام بين مؤيّد يرى في الحكم تحقيقًا للعدالة، ومعارض يعتبره ظلمًا للزعيم السياسي. وساهم الحكم في زيادة الشعور بالاستقطاب والتوتر السياسي بين مواطني فرنسا، خصوصًا مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في العام 2027. بعض الفئات الشبابية استخدمت القضية لتسليط الضوء على مشكلات الفساد والبيروقراطية في فرنسا، والدعوة إلى مزيد من الشفافية والمشاركة السياسية الفعّالة.

على الصعيد الخارجي، سيُعيد الحكم طرح ملف علاقات فرنسا بالدول والأنظمة في العالمَين العربي والغربي، خصوصًا أن السياسة الخارجية هي مجال حصري لرئيس الجمهورية ولا بدّ أن تفتح هذه القضية العلاقات الملتبسة مع نظام معمّر القذافي وأسباب دخول فرنسا في الحرب ضدّ هذا النظام وإسقاطه في العام 2011.

كرة القدم اللبنانية على طاولة النقاش بين إنفانتينو وعون

التقى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جياني إنفانتينو، رئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزاف عون في مدينة نيويورك، حيث تناول اللقاء سبل تطوير كرة القدم في لبنان وتعزيز التعاون مع «فيفا» من خلال مشاريع بنيوية وبرامج دعم فنية.

ونشر إنفانتينو عبر حسابه على انستغرام صورًا تجمعه برئيس الجمهورية اللبنانية مؤكدًا أن كرة القدم تحمل رسالة أمل وتفتح مجالات واسعة للشباب اللبناني، مشيرًا إلى أهمية الاستفادة من برامج التطوير التي يطلقها الاتحاد الدولي، ولا سيما مشروع «فيفا ارينا» الذي يشكل خطوة استراتيجية لتعزيز البنية التحتية الرياضية.

وأشاد رئيس «فيفا» بالتقدم اللافت الذي حققه الاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة السيد هاشم حيدر، بدعم من برنامج «فيفا فورورد»، حيث انعكس ذلك على النتائج الميدانية، أبرزها تأهل منتخب لبنان الأولمبي للمرة الأولى إلى نهائيات كأس آسيا تحت 23 عامًا، إلى جانب تسجيل المنتخب النسائي الأول رقمًا قياسيًا في تصنيف الاتحاد الدولي.

كما استذكر إنفانتينو زيارته إلى لبنان عام 2019 لإطلاق المرحلة الثانية من برنامج «كرة القدم للمدارس»، مؤكدًا أنه لمس حينها حجم الشغف الكبير باللعبة لدى الشعب اللبناني، وما تمثله كرة القدم من مساحة أمل ووحدة في ظل الظروف الصعبة.

جياني إنفانتينو يلتقي رئيس الجمهورية اللبنانية جوزاف عون

ليونيل ميسي لا يعرف التوقف

على غرار تألّق كريستيانو رونالدو بعيدًا من أضواء القارة الأوروبية بتحطيم الأرقام ودخول التاريخ، يواصل ليونيل ميسي تألّقه في القارة الأميركية مع فريق إنتر ميامي. وفي الوقت الذي يصف فيه البعض مسيرته بأنها شارفت على نهايتها، يثبت «البرغوث» يومًا بعد يوم أنه ظاهرة كرويّة استثنائية لا تتوقف إلّا بقرار منه شخصيًا. رغم بلوغه الـ 38 من العمر، إلّا أن أسلوب لعب ميسي لا يشيخ. فما زالت مراوغاته ساحرة، وأهدافه مذهلة، وتمريراته دقيقة، أما شغفه باللعبة فلا يعرف الفتور.

في مواجهة نيويورك سيتي، وبينما يسعى فريقه لتحسين موقعه في جدول الترتيب، قاد ميسي إنتر ميامي لفوز عريض بنتيجة 4–0، سجّل خلالها ثنائية وصنع هدفًا، ليواصل مطاردة الأرقام القياسية. لم يتبقَ له سوى 16 هدفًا للوصول إلى الهدف رقم 900 في مسيرته، و 8 تمريرات حاسمة ليصل إلى 400 تمريرة حاسمة، مقتربًا من رقم الأسطورة فرانك بوشكاش (404).

الأرجنتيني يعيش أسبوعًا مثاليًا ففي آخر ثلاث مباريات، سجل 5 أهداف وقدّم 3 تمريرات حاسمة، وتُوّج بجائزة رجل المباراة في جميعها. أما هذا الموسم، فقد خاض 23 مباراة سجل خلالها 24 هدفًا وصنع 11، ليؤكّد مجددًا أنه رجل الأرقام أينما حلّ وارتحل.

بفضل هذا التألّق، قاد ميسي فريقه إنتر ميامي إلى الأدوار النهائية للدوري الأميركي لكرة القدم، وأصبح هدّاف البطولة. ويحتل الفريق حاليًا المركز الثالث برصيد 55 نقطة، مع مباراتين مؤجّلتين، وفي حال الفوز بهما، سيتصدّر الترتيب العام.

ميسي عازف المتعة

مواعيد مواجهات بطولة أبو ظبي لكرة السلة

تنطلق بطولة أبو ظبي لكرة السلة يوم 29 أيلول، في إطارات المنافسات التحضيرية استعدادًا لانطلاق الموسم المرتقب. وتجمع البطولة ثمانية فرق آسيوية تمّ تقسيمها إلى مجموعتين، وسط مشاركة بارزة من أندية خليجية ولبنانية وآسيوية، ما يعد بجولات مليئة بالإثارة والتنافس.

المجموعة الأولى:

الرياضي (لبنان)
تي أن تي (الفلبين)
الشارقة (الإمارات)
الظفرة (الإمارات)

المجموعة الثانية:

الوحدة (الإمارات)
الشانفيل (لبنان)
أستانا (كازاخستان)
القرين (الكويت)

جدول المباريات:

الاثنين 29 أيلول:
القرين × أستانا – الساعة 14:30
الوحدة × الشانفيل – الساعة 16:30
الرياضي × الظفرة – الساعة 18:45
تي أن تي × الشارقة – الساعة 21:00

الثلاثاء 30 أيلول:
الشانفيل × القرين – الساعة 18:45
الظفرة × تي أن تي – الساعة 21:00

الأربعاء 1 تشرين الأول:
القرين × الوحدة – الساعة 14:30
الشارقة × الظفرة – الساعة 16:30
الشانفيل × أستانا – الساعة 18:45
الرياضي × تي أن تي – الساعة 21:30

الخميس 2 تشرين الأول:
أستانا × الوحدة – الساعة 16:00
الشارقة × الرياضي – الساعة 18:45

يتأهّل إلى نصف النهائي الفريقان صاحبا المركزين الأول والثاني من كلّ مجموعة. وتُستكمل البطولة بالمواجهات الإقصائية، على أن يُقام النهائي لاحقًا لتحديد بطل النسخة.

همسات الملاعب

■ تشارك بعثة منتخب لبنان في التايكواندو بقيادة المدرب الإيراني فرزاد عبدالله واللاعب كريس خوري (وزن تحت الـ 49 كلغ) واللاعبة جاين عبود (وزن تحت الـ 37 كلغ) في «الجائزة الكبرى لصربيا» (Grand Prix) التي ستقام في 27 و28 أيلول الجاري، ويشارك في البطولة الدولية أفضل 32 لاعبًا ولاعبة في العالم في فئتهم.

■ دعا «الظاهرة» رونالدو، المتوج بطلاً للعالم مرتين مع المنتخب البرازيلي لكرة القدم، إلى عودة نيمار إلى صفوف «سيليساو» لخوض نهائيات كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، مؤكدًا أن البرازيل «لا تملك لاعب كرة قدم آخر» مثله. وقال رونالدو إن نيمار على الرغم من تعرضه للإصابات، لا يزال «لاعبًا حاسمًا في سيليساو».

■ سيقود رومان غروجان إحدى سيارات فريق هاس للفورمولا 1 في إيطاليا، لأول مرة منذ الحادث الذي تعرض له في عام 2020، وأنهى مسيرة السائق الفرنسي في بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1»، وكاد أن يودي بحياته. وقال فريق «هاس» إن غروجان سيختبر سيارة (هاس في إف 23) من عام 2023، على حلبة موجيلو.

حيدر: «إنجاز تلو الإنجاز رغم غياب الدعم الرسمي»

عاد منتخب لبنان لكرة القدم للصالات إلى بيروت محمّلًا بإنجاز جديد، بعدما حجز مقعده في نهائيات كأس آسيا 2026 المقرّرة في إندونيسيا. وفور وصول البعثة إلى مطار رفيق الحريري الدولي، كان في استقبالها رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، والأمين العام جهاد الشحف، وعضو اللجنة التنفيذية إميل رستم، إلى جانب حشد من المشجعين الذين أضفوا أجواء احتفالية مميّزة عكست فرحة الجماهير واعتزازها بالمنتخب.

حيدر شدّد في كلمته على أن ما يحققه الاتحاد في هذه الفترة يستحق التقدير، خصوصًا في ظلّ الظروف القاسية التي يمرّ بها لبنان وكرة القدم المحلية على حدّ سواء. وأوضح: «كرة الصالات تثبت مرة جديدة أنها واجهة مشرقة للرياضة اللبنانية، وهذا هو التأهل الثالث عشر إلى النهائيات الآسيوية، ما يعكس استمرارية النجاح ويعطينا دافعًا إضافيًا للسعي وراء إنجازات جديدة، على رأسها بلوغ المنتخب الأول نهائيات آسيا».

ولم يخف رئيس الاتحاد صعوبة التحدّيات، في ظلّ غياب أي دعم مالي رسمي وافتقار الملاعب والبنى التحتية للمواصفات الدولية، لكنه أشار إلى أن عزيمة اللاعبين والكوادر الفنية عوضت كل هذا النقص. وأضاف: «المنتخبات الوطنية باتت قادرة على مقارعة كبار القارة، وهذا بحد ذاته إنجاز نفتخر به جميعًا».

كما وجّه حيدر شكره إلى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على متابعته ودعمه المعنوي للرياضة اللبنانية، معتبرًا أن هذا الاحتضان الرسمي يشكل عاملًا أساسيًا في مسيرة النجاحات. وكشف أن لقاءً جمع الرئيس عون برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو تمّ بجهود الاتحاد اللبناني، على أن تُعلن تفاصيل إضافية خلال الزيارة المرتقبة لرئيس الفيفا إلى بيروت قريبًا.وفي سياق متصل، تطرّق حيدر إلى الموسم الكروي المحلي، مشيدًا بالبداية المميزة لمنافسات الدوري اللبناني هذا العام، حيث شهدت المباريات مستوى فنيًا جيدًا وحضورًا جماهيريًا لافتًا. وقال: «هذه الأجواء تمنحنا ثقة بأن كرة القدم اللبنانية لا تزال قادرة على أن تكون مصدر فرح وفخر لكل اللبنانيين، مهما كانت التحدّيات».

حيدر والشحف ورستم مع اللاعبين والجهاز الفني

جوليان ألفاريز يتوعّد ريال مدريد

ألفاريز ينقذ أتليتيكو

نجح النجم الأرجنتيني جوليان ألفاريز في قيادة أتلتيكو مدريد لعودة مثيرة، بعدما سجل «هاتريك» قاتلًا في مرمى رايو فايكانو، منح به فريقه فوزًا دراماتيكيًا بنتيجة 3-2 في الجولة السابعة من الدوري الإسباني. ألفاريز، الذي سجل في بداية المباراة لمع في اللحظات الحاسمة، وقلب الطاولة في ظرف 8 دقائق فقط، مسجلًا هدفين متتاليين واحدًا منهما كان بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة استقرت في الزاوية العليا، ليُنقذ المدرب دييغو سيميوني من ليلة كانت تتجه نحو خيبة جديدة.

ويُعد هذا الانتصار هو الثاني فقط لأتلتيكو هذا الموسم في جميع المسابقات، ليرتقي الفريق إلى المركز الثامن بـ 9 نقاط، بفارق 9 نقاط كاملة عن المتصدر ريال مدريد، خصمه القادم في ديربي العاصمة المنتظر. وبعد اللقاء، قال ألفاريز في تصريحات صحافية: «كنا بحاجة ماسة إلى الفوز... هذا الانتصار يعيد لنا الثقة التي افتقدناها في المباريات السابقة. كنا نقدم أداءً جيدًا، لكن بعض التفاصيل الصغيرة كانت تحرمنا من النقاط». وأضاف متحديًا ريال مدريد: «الآن نحن نركز على الديربي... سنلعب على ملعبنا وأمام جمهورنا الرائع. ستكون مباراة كبيرة، وسنبذل كل ما لدينا لحصد النقاط الثلاث وإشعال المنافسة من جديد».

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
							■		3
		■				■			4
			■						5
					■				6
			■						7
	■			■					8
							■		9

أفقيا:

1 – إمام وفقيه وعالم عربي صاحب كتاب " الموطأ ".
2 - شاعر لبناني راحل.
3 - من مؤلفات أرسطو.
4 - أحد الوالدين - اضع خلسة - متشابهان.
5 - جادله وحاوره - وقوف المركب عند الشاطئ.
6 - أحدثَ صوتاً (الأذن) - صعوبات يجب تذليلها للحصول على نتائج إيجابية.
7 - بلدة لبنانية في قضاء بعبدا - ابتعد.
8 - من أعظم ملوك مصر القديمة - دخل في.
9 - بلدة لبنانية في قضاء المتن.

عموديا :

1 – شاعر لبناني راحل.
2 - حرف عطف - جزيرة في الفلبين.
3 - خاصتنا - حجبنا وأخفينا.
4 - خامل بليد - جامعة اميركية.
5 - جعل بينهما اتّساقا.
6 - نرتدي الثياب - سطر.
7 - أحرف متشابهة - مدينة هندية.
8 - ولاية أميركية.
9 - فيلم للممثل المصري محمود ياسين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				6				3
			9					
	3	6	4	1		7	2	
4						9		
8		3	7		2	1		4
		9						6
	5	4		2	9	8	1	
					6			
9				4				

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - تلمن عياش - 2 - سانتا روزا - 3 - عناكب - دمر - 4 - ي ي - وعل - يو - 5 - دانا - مارن - 6 - بقل - مسخ - 7 - اسوان - دعت - 8 - شي - شيكوكو - 9 - اسعد رشدان.
عموديا: 1 - سعيد باشا - 2 - تانيا قسيس - 3 - لنا - تلو - 4 - فتكوا - اسد - 5 - نابع - منير - 6 - عر - لمس - كش - 7 - يود - اخدود - 8 - ارمير - عكا - 9 - شارون ستون.

1	7	2	6	8	3	5	9	4
3	5	6	9	1	4	7	8	2
9	8	4	7	5	2	1	3	6
2	4	3	1	6	5	9	7	8
5	1	7	8	2	9	6	4	3
6	9	8	4	3	7	2	1	5
4	3	1	2	7	6	8	5	9
8	2	9	5	4	1	3	6	7
7	6	5	3	9	8	4	2	1

بيبلوس على إيقاع التانغو

مازن كيوان يحتفي بشغف الرقص في قلب التاريخ

تستعد جبيل لتحتفي على إيقاعات التانغو وأجوائه الآسرة، بانطلاق النسخة العاشرة من «Byblos Tango Festival» تحت شعار «Vive el Tango» . ابتداءً من اليوم وحتى 28 أيلول الجاري، ثلاثة أيام تتحوّل خلالها «ساحة اليونسكو» في مدينة بيبلوس إلى مسرح مفتوح للرقص والموسيقى، حيث يشارك نخبة من العازفين اللبنانيّين ذوي الحضور العالمي أمثال بسام شليطا، وماريو راعي، وخاشاتور سافزيان ونديم روحانا، في إحياء أمسية افتتاحية راقية تحمل روح التانغو الأصيل. وبين الشغف الفني والبُعد السياحي، بات هذا المهرجان واحدًا من أبرز المواعيد الثقافية في لبنان، ومناسبة تعزّز مكانة جبيل كوجهة تلتقي فيها الفنون والتاريخ والبحر.

مهرجان التانغو من أبرز المواعيد الثقافية في لبنان

ماري منصف

خبرة السنوات التسع السابقة في إعداد مهرجان التانغو جعلت التحضيرات مع الوقت تصبح أكثر تنظيمًا ووضوحًا، على ما يقول لـ «نداء الوطن» مؤسّس المهرجان، الراقص والمدرّب مازن كيوان. لكنّ النسخة العاشرة من هذه الاحتفاليّة الراقصة تحمل رمزيّة خاصة تستحق جهدًا مضاعفًا، خصوصًا أنّ الختام هذه السنة سيكون استثنائيًا عبر أمسية موسيقية يمتزج فيها العزف الحيّ برقص الجمهور في سهرة تفاعليّة نابضة بالحياة.

«تحديد موعد المهرجان في نهاية الموسم السياحيّ ليس عشوائيًا»، يقول كيوان، ففي هذه الفترة «تتراجع ضغوط العمل وتصبح الأجواء

كيوان: الشغف وحده هو ما يُبقي المهرجان حيًّا

أنسب للرقص في الهواء الطلق، كما تنخفض كلفة السفر للقادمين من خارج لبنان مقارنةً بفترة الصيف».

يستعيد كيوان نسخة العام 2012 من المهرجان الذي استقطب ستنتاك 250 مشتركًا من 34 جنسية، ما جعل جبيل منصّة دوليّة ومساحة لحراك اقتصادي لافت، قبل أن تتأثر المشاركة بالأوضاع الإقليمية.

تحدّيات اقتصادية وغياب الرعاة

كما العديد من المهرجانات الفنية والثقافية على امتداد البلد، يواجه «Byblos Tango Festival» صعوبات جمّة، أبرزها الواقع الاقتصادي، ارتفاع تكاليف السفر، وغياب الرعاة الأساسيّين. «ليس لدينا راعٍ قويّ للمهرجان» يقول كيوان الذي يضيف أنّ «البلديّة تساعدنا قليلًا لكن الدعم يبقى محدودًا»، مشددًا على أنّ الشغف وحده هو ما يُبقي المهرجان حيًّا.

نشاط فريق العمل لا يقتصر على المهرجان السنويّ، بل يمتد طيلة العام من خلال «مدرسة التانغو» التي تنظّم دورات متجدّدة، وسهرات «ميلونغا» شهريّة، فضلًا عن حفلات موسيقية كالّتي أُقيمت في «بيت الفنان» في بلدة حمّانا. كلّها مبادرات تسعى لنشر ثقافة رقص التانغو في لبنان، وإن كانت غير كافية وحدها لدعم مهرجان دوليّ بهذا الحجم.

هويّة المكان وروح المهرجان

اختيار جبيل مكانًا لفعاليات المهرجان لم يكن صدفة. يقول مازن كيوان إنّه اكتشف «ساحة اليونسكو» صدفةً: «شاهدت كنيسة من جهة، متحفًا من جهة أخرى، جامعة، مطاعم وموسيقى... هذه الساحة تختصر لبنان كلّه». ومنذ ذلك الحين أصبحت جبيل العنوان الثابت للمهرجان، خصوصًا أنّ زوّارها الأجانب يعشقون تاريخها وقلعتها وبحرها وأهلها.

بفضل خبرته الطويلة في أوروبا وعلاقاته مع المهتمّين والمعنيّين بعالم التانغو، ينتقي كيوان ضيوفه الدوليّين بعناية. يقول: «لا أدعو فنانًا إلا إذا شاهدته شخصيًا على المسرح أو في الصفّ. يهمّني أن يكون قريبًا من الناس ولطيفًا، وأن يقدّم قيمة مضافة». بالنسبة إليه، المشاركة لا تقوم على المجاملات بل على خبرة مباشرة ومعرفة شخصية.

لبنان السبّاق

يشير مؤسّس المهرجان والراقص والمدرّب مازن كيوان، إلى أنّ لبنان كان السبّاق عربيًّا في إطلاق أول مهرجان للتانغو عام 2009، قبل أن تتبعه مبادرات متفرّقة في دبي والأردن لم يُكتب لها الاستمرار. «على الرّغم من كل شيء، ما زلنا نحافظ على هذا المهرجان»، يردّد كيوان بفخر.

وعلى مدى ثلاثة أيام، بين اليوم الجمعة وبعد غدٍ الأحد، تمتدّ أنشطة المهرجان الراقص. وتتوزّع فعاليّاته بين ورش عمل، سهرات ميلونغا، وحفلات موسيقيّة حيّة. يتوقع كيوان مشاركة نحو 300 شخص، و«هؤلاء ليسوا جمهورًا متفرّجًا فقط، بل هم أشخاص يرقصون ويعيشون التانغو بكامل تفاصيله».

أخيرًا، يلفت مازن كيوان إلى أنّ نجاح رقص التانغو يعتمد على الشراكة الحقيقية بين الراقص والراقصة، ويصف الأمر بأنه ليس مجرّد تبادل أدوار أو ظهور على المسرح، بل مشاركة حقيقية تحدّد لكلّ طرف متى يبدأ ومتى ينتهي، مع احترام متبادل لِدَور الآخر.

«نجوم الأمل والألم» بعد «البندقيّة» إلى «الأوسكار»

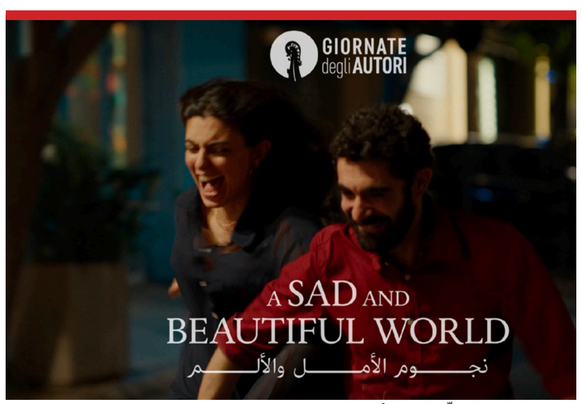

الفيلم اللبنانيّ المرشّح إلى «الأوسكار»

أعلنت وزارة الثقافة ترشيح فيلم «A Sad and Beautiful World» (نجوم الأمل والألم) للمخرج اللبنانيّ سيريل عريس، لتمثيل لبنان في مسابقة «جائزة الأوسكار» التي تنظّمها «أكاديميّة الفنون وعلم الصور المتحركة في الولايات المتحدة الأميركية»، عن فئة «أفضل فيلم عالمي غير ناطق باللغة الإنكليزيّة»، لدورة العام 2026.

وجاء إعلان الوزير غسان سلامة، بناءً لاقتراح اللّجنة المكلّفة في الوزارة والتي تضمّ نخبة من النقّاد السينمائيّين وأصحاب الاختصاص في مجال الفن السابع، والذين اعتمدوا المعايير التي تمثلت بموضوع الفيلم، طريقة معالجته، حركة الإخراج، السيناريو، التقنيّات المستخدمة، إدارة الممثلين، حركة الكاميرا، وإيقاع الفيلم.

إشارةً إلى أنّ الفيلم المرشّح حاز أخيرًا على «جائزة اختيار الجمهور» ضمن قسم «Giornate degli Autori» (أيام المؤلّفين) خلال «مهرجان البندقيّة السينمائي»، في دورته الـ 82. وكانت «نداء الوطن» نشرت في عددها رقم 1678 يوم الإثنين 22 أيلول الجاري موضوعًا حول الفيلم تضمّن مقابلةً أجرتها الزميلة إستال خليل مع مخرج الفيلم سيريل عريس، يمكن إعادة الاطّلاع عليها من خلال موقع الصحيفة الإلكتروني www.nidaalwatan.com - قسم «ثقافة وفنون».

من كارمن إلى زياد...

تفاعل جمهور مواقع التواصل في الساعات الماضية مع الشريط المصوّر الذي نشرته الممثلة كارمن لبّس عبر حساباتها الرقميّة وتضمّن رسالة- تحيّة إلى شريكها السابق الفنان الراحل زياد الرحباني الذي غيّبه الموت قبل شهرين، في 26 تموز الماضي.

الفيديو القصير الذي ظهرت فيه لبّس تقلّب صورًا جمعتها وزياد، ورسائل مكتوبة بخط الخيط ما زالت محتفظة بها من زمن العلاقة العاطفية التي جمعتهما قبل سنوات، وتسير في شوارع بيروتيّة مرتبطة بأماكن الرحباني، تلت خلاله الممثلة القديرة نصًّا (كتبه سليم ديك) من حنين، عبّرت فيه عن شوقٍ للحبيب الراحل وكشفت فيه عن مشاعر لم تنته برغم الانفصال قبل فترة طويلة، كما عن حبّ لم تنجح سنوات البعد وعدم اللقاء في محوه من القلب والذاكرة.

الشريط المصوّر «كلّ الجمل عم تنتهي فيك» الذي أخرجه عبادة شعراني، قالت فيه كارمن لبّس:

«بتعرف بس تعيش وهم إنك طويت صفحة حبّك الأول، وفجأة تكتشف إنو الصفحة بعدا مفتوحة مع جروحاتا؟

ضَرلي سنين عم قول تخطّيت، بس بنفس الوقت عم بسأل ليه؟

آخر ليه كانت ليه ما بدّك تشوفني؟عرفت بعدين وبعد فوات الأوان، إنو ما بدّك شوفك هيك... يمكن ما كان بدّك تشوفني وأنا عم شوفك هيك! اشتقتلك... وعرفت إنك اشتقتلّي بس ما قلتلّي.

قالولي بقيت تسأل عني... بس يا ريت سمعتا منك.

قلتلّك: بغيابك فضي البلد... بس شي إنت رحت حسّيت أنا فضيت. حسّيت كل شي بقي معلّق.

أسئلة ما حدا جاوب عليها وذكريات ما حدا قادر يمسحا. كنت إهرب من سيرتك مش لأن ما بدّي ياها... بس لأني بخاف حس إنها بعدا أحلى سيرة.

كلّ شارع كلّ زاوية كلّ مطرح بذكّرني فيك.

حيّيتك وبعدني... وبعدا كلّ الجمل عم تنتهي فيك».

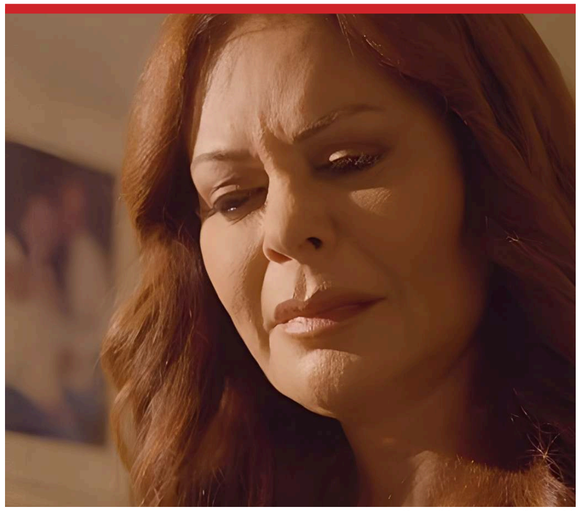

كارمن لبّس في لقطة من الفيديو

«مهرجان طرابلس للأفلام» منح جوائزه

جائزة أفضل فيلم قصير

بحضور شخصيات سينمائيّة وفنيّة وثقافيّة وشبابيّة وحشد من محبّي السينما، من طرابلس ولبنان والخارج، أعلنت اللجنة المنظّمة لـ«مهرجان طرابلس للأفلام»، عن الأفلام الفائزة في الدَّورة الثانية عشرة للعام 2025، في «مركز العزم الثقافي - بيت الفن»، الميناء.

اللجنة حيّت روح النجمة السينمائيّة الإيطاليّة الراحلة كلوديا كاردينالي التي رحلت الثلثاء الماضي، وأعلن أعضاء لجنتَي التحكيم الأفلام الفائزة، فجاءت النتائج على الشكل التالي:

* الأفلام الطويلة:

- «جائزة أفضل فيلم طويل» لفيلم «The origin of the World» للمخرجة Rossella Inglese (إيطاليا).

- «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» لفيلم «The Call» للمخرج Pablo A. Tonatiuh Álvarez (المكسيك).

- «تنويه خاص من لجنة التحكيم» لفيلم «Agora» للمخرج علاء الدين سليم (تونس، فرنسا، المملكة العربية السعودية).

* الأفلام القصيرة:

- «جائزة أفضل فيلم قصير» لفيلم «Genealogy of Violence» للمخرج Mohamed Bourouissa (فرنسا).

- «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» لفيلم «The Red Towel» للمخرجة ليتيسيا نادر (لبنان).

- «تنويه خاص من لجنة التحكيم» لفيلم «Milk Brothers» للمخرجة Kenza Tazi (فرنسا، المغرب).

وختامًا أعلن منظّم «مهرجان طرابلس للأفلام» الياس خلاط عن موعد الدورة الثالثة عشرة للمهرجان بين 17 و 24 أيلول 2026.

هل سرق رمبرانت كلبًا؟

لوحة الحرس الليلي

أعلن «متحف ريجكس» (Rijksmuseum) في أمستردام، أنّ الكلب الظاهر في الزاوية اليمنى السفلى من لوحة الرسام الشهير Rembrandt، «الحرس الليلي» (1642)، استُلهم من رسم شائع في القرن السابع عشر.

اللوحة تخضع حاليًا لدراسة وترميم شاملَين داخل حجرة زجاجيّة مصمّمة خصيصًا في قاعات المتحف، في إطار مشروع أُطلق عليه عنوان «عمليّة الحرس الليلي»، بدأ عام 2019 بهدف الحفاظ على اللوحة في أفضل حالاتها مستقبلًا.

وجاء هذا الاكتشاف بعد زيارة أمينة المشروع آن ليندرز، معرضًا لـ Adriaen van de Venne في «متحف زيوس» بمدينة ميدلبورغ الهولندية. وقالت ليندرز في بيان: «عندما رأيت الرسم في المعرض، تذكّرت فورًا الكلب في «الحرس الليلي». رأس الكلب وطوقه ووضعية جلوسه تتشابه بشكل كبير، ما يعني أن رمبرانت استلهم هذا الرسم بلا شك». وأضافت أن الأبحاث اللاحقة أكدت هذا الاستنتاج.

ليندرز أوضحت في حديث صحافي أنّ الأمر لا يزال غير واضح ما إذا كان رمبرانت استلهم الكلب من نسخة فان دي فينه التي زُيّن بها غلاف كتاب «Self-stryt» (الصراع الذاتي) لمؤلّفه Jacob Cats عام 1620، أم من نقش آخر، مشدّدةً على أنّ رمبرانت كان على دراية بأحد النسختَين بالتأكيد.

ويُعدّ الكلب جزءًا محبّبًا من لوحة رمبرانت، رغم كونه عنصرًا منفصلًا قليلًا عن المشهد العام الذي يصوّر حرس المدينة وهم يخرجون في دوريّة مسائية. وأنتج «متحف ريجكس» فيديو بعنوان «هل سرق رمبرانت كلبًا؟» وصف فيه الحيوان بأنه «كائن غامض» و«شبح من الفراء»، على الأرجح متوترًا بسبب ضجيج الطبل وإطلاق البنادق.

أليسا ميلانو تزيل زرع ثدَيَيها

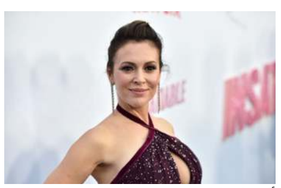

أليسا ميلانو

أعلنت الممثلة الأميركية أليسا ميلانو (52 عاماً) عن خضوعها لجراحة بهدف إزالة زرع الثدَيين الذي خضعت له في وقت سابق. قرارها الحالي يأتي كجزء من رحلة شخصية نحو استعادة ذاتها الحقيقية بعد سنوات من الضغوط الاجتماعية والصور النمطيّة المفروضة على جسد المرأة، على ما تقول. فتجربة ميلانو مع هوليوود لم تخلُ من الضغوط، كواحدة من النجمات اللواتي صرن رمزًا للإغراء في فترة التسعينات من القرن الماضي، فبات صورتها الجسديّة طاغيةً على حضورها الفني. لذلك فهي ترى اليوم، أنّ إزالة زرع الثدَيين خطوة تعيد لها حريتها في تحديد معنى أنوثتها بعيدًا من القوالب المفروضة.

ميلانو حرصت على توجيه رسالة مباشرة إلى ابنتها بيلا (11 عامًا)، متمنيةً ألّا تواجه يومًا الضغوط غير الصحيّة التي شعرت هي بها، والتي دفعتها إلى الاعتقاد أنّ جسدها ينبغي أن يكون على صورة محدّدة لتنال القبول والحب والنجاح.

ردود الفعل على منشور النجمة جاءت واسعة وداعمة، فكتبت المغنّية نيكول شيرزينغر: «نحبّك! حرّيتك ستلهم وتحرّر أخريات». فيما علّقت المغنّية والوجه التلفزيوني ميشيل فيساج: «أنا متحمّسة جدًّا من أجلك! الشفاء حقيقي يا عزيزتي، أراك في الجانب المضيء».

هذا الموقف لا يُعدّ غريبًا عن ميلانو، المعروفة بمواقفها النسوية والحقوقية. فقد كانت من أبرز الأصوات في حركة «Me Too» عام 2017، والتي شجّعت النساء على كسر الصمت حيال التحرّش الجنسي. كما أنها كثيرًا ما تناولت في كتاباتها وخطاباتها مسألة صورة الجسد والضغوط التي تفرضها صناعة الترفيه على النساء.

الممثّلة أليسا ميلانو ختمت رسالتها بكلمات أقرب إلى تعويذة يوميّة: «اليوم أنا محبوبة، أنثوية، جذابة وناجحة. ولا علاقة لأيّ من ذلك ببزع الثدَيين. سأظلّ كلّ ذلك عندما أستيقظ بعد العمليّة وقد اختفيا».

العدد **1682** | السنة السابعة | **الجمعة** 26 أيلول 2025
نداء الوطن

جان الفغالي

شعب وجيش و«صخرة»

مزوِّر للتاريخ مَن يتمسك برواية أن حوادث 1860 في جبل لبنان بين المسيحيين والدروز كانت بسبب خلافٍ بين ولدين، واحد مسيحي والآخر درزي اختلفا على لعبة «الكلة».

ومبسِّط للحقائق مَن يتمسك بأن بوسطة عين الرمانة هي سبب اندلاع الحرب في لبنان عام 1975.

كم من ولدين في التاريخ اختلفا على لعبة الكلة ولم تندلع حرب بسبب خلافهما؟ وكم من بوسطة في العالم أطلقت عليها النيران ولم تندلع حرب بسببها؟

بالمعنى ذاته، أبله مَن يعتقد بأن صخرة الروشة يمكن أن تشعِّل شرارةً لحرب. فالموضوع ليس موضوع إضاءة صخرة أو عدم إضاءتها، إنه العقلية السائدة، والمستمرة لدى محور «فائض القوة والاستقواء» أن «البلد إلنا» مع وقف التنفيذ.

هي الحقيقة الراسخة والباقي تفاصيل، فاستراتيجية «البلد إلنا» تقوم على «الاستباحة» وعلى «النضال» وفق آلية «إذا لم نحرر فلسطين، نحرر لبنان»، وهكذا «المقاومة تستبيح كل شيء».

لكن إذا دقق أي مراقب في ما تحقق، فإن معظم الإنجازات التي يتباهى بها «حزب الله» هي موضع شكوك:

«تحرير 2000» كان انسحابًا إسرائيليًا قررته إسرائيل في كانون الثاني 2000 ونفذته في أيار من السنة ذاتها، ويُراجَع في هذا الصدد كلام إيهودا باراك، في كانون الثاني، أعلن فيه أن جيشه سينسحب من لبنان في أيار، وهذا ما حصل، وللتدقيق أكثر، يُراجَع ما سُرِّب في صحف ألمانية عن وساطة قامت بها المخابرات الألمانية لتأمين الانسحاب الإسرائيلي، وما تمَّ تسريبه آنذاك لم ينفِه أحد، لأن «سردية التحرير» تناسب الجميع.

«النصر الإلهي» الذي حققه «حزب الله» في حرب تموز 2006، نقضه الأمين العام السابق لـ «الحزب» السيد حسن نصرالله، بجملة واحدة قال فيها: «لو كنت أعلم»، والتي كانت تعني أن «الحزب» لو كان يعلم مدى الكلفة التي تسببت بها تلك الحرب، لَما كان غامر بخوضها، بالتالي، أين «النصر» في تلك الحرب؟

ثم حين ينقلب «النصر» إلى «هزيمة»، فهذا لا يعود نصرًا، بل يصبح مقامرة، يومٌ نربح ويوم نخسر.

في المراحل الآنفة الذِكر، احتاج «الحزب» إلى مَن يُنزله عن «شجرة الأَثمان المرتفعة»، والمرحلة الأخطر هي تلك المغامرة التي خاضها منذ الثامن من تشرين الأول 2023، والتي يمكن اعتبارها بأنها شكَّلت ضربة قاصمة وقاضية له، وفي مقارنة بين ما كان عليه قبل ذلك التاريخ، وما هو عليه اليوم، يتبيَّن ما يلي:

قبل الثامن من تشرين الأول 2023، قامت «قوات الرضوان» بمناورة تحت عنوان»سنعبُر»، وكان المقصود أن «حزب الله» سيعبر الحدود في اتجاه الجليل، إيذانًا ببدء رمي إسرائيل في البحر.

اليوم يكتفي بالعبور من اليابسة إلى صخرة الروشة، وبالضوء فقط، ليس ليزرع علم «الحزب» في الجليل، بل ليزرعه على صخرة الروشة، في استعادة لمشهدية 7 أيار 2008.

مدهشٌ هذا الإنجاز لكنه خطير لأنه يعكس العقلية المتمادية التي تقول: «البلد إلنا».

أغلى فنجان قهوة

سجلت مدينة دبي رقمًا قياسيًا جديدًا بعد بيع أغلى فنجان قهوة في العالم بسعر مذهل بلغ حوالى 673 دولارًا. ويعود هذا الإنجاز لسلسلة مقاهي Roaster›s Specialty Coffee House التي دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية في 13 الجاري.

تم إعداد فنجان القهوة باستخدام طريقة الترشيح V60 الشهيرة، واستُخدمت فيه حبوب قهوة نادرة ومميزة من مزرعة Hacienda La Esmeralda في بنما. تُعرف هذه الحبوب بنكهتها الفريدة التي تجمع بين أريج الزهور، الفواكه، والحمضيات، مما يمنحها مذاقًا استثنائيًا ومفعمًا بالحياة.

مرشد سياحي على كتفك!

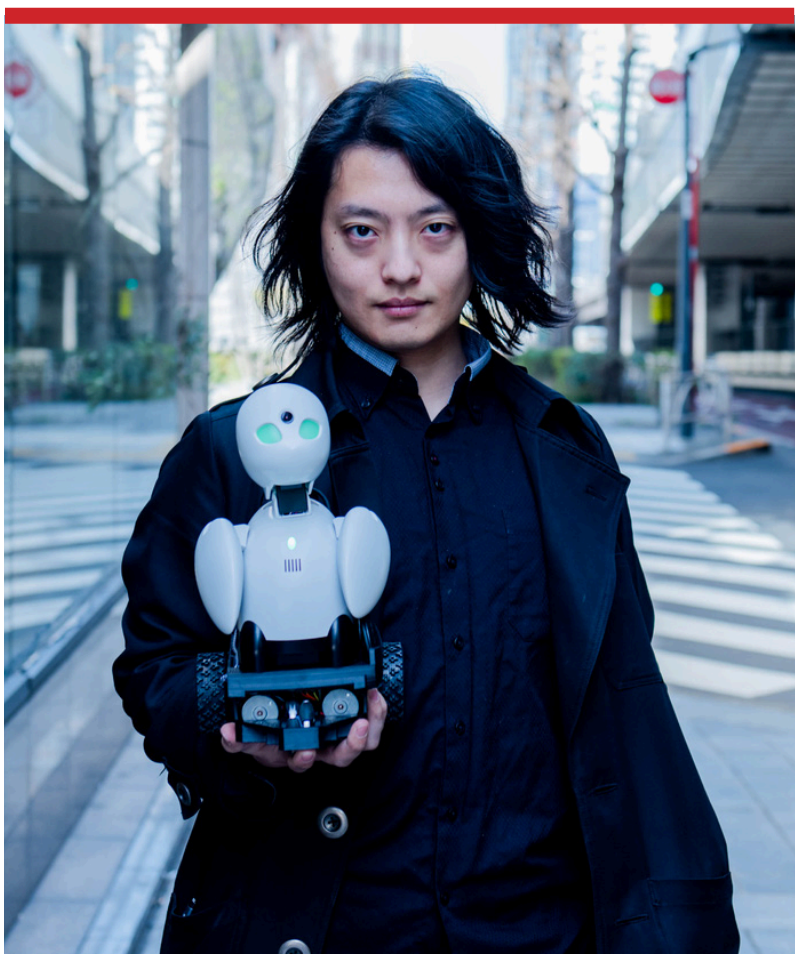

هل تخيلت مرشدًا سياحيًا يجلس على كتفك؟ هذا ما تقدمه شركة «أورى لاب» اليابانية بابتكارها الروبوت «أورى هيمى»الصغير، الذي يُرتدى على حقيبة ظهر، فاتحًا آفاقًا جديدة للأشخاص غير القادرين على مغادرة منازلهم، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، للعمل كمرشدين سياحيين عن بُعد.

يعمل المرشد من خلال التحدث عبر «أورى هيمى» المزود بكاميرا وميكروفون ومكبر صوت، لينقل تجربته وخبرته مباشرة إلى السياح في شوارع طوكيو. وتبلغ تكلفة الجولة 8800 ين ياباني (حوالى 60 دولارًا أميركيًا) للشخص الواحد لمدة 90 دقيقة، مقدمة فرصة فريدة للتواصل البشري.

تأسست الشركة على يد كنتارو يوشيفوجى، الذي استلهم الفكرة من تجربته مع المرض والعزلة. ويهدف هذا الروبوت إلى مكافحة الشعور بالوحدة وتحويل التحديات إلى فرص عمل واندماج اجتماعي. كما يوجد إصدار أكبر قادر على أداء مهام أكثر تعقيدًا مثل التفاعل وحمل الأشياء، متوفرًا باللغَتَين اليابانية والإنكليزية، مما يعزز إمكانات التواصل العالمية.

سكين خارق يهز عالم الطهي

تستعد تجربة الطهي المنزلي لدخول حقبة جديدة، بعدما أعلنت شركة «سياتل للتكنولوجيا فوق الصوتية» عن إطلاق سكين المطبخ فوق الصوتية C-200.

يكمن جوهر الابتكار في شفرة السكين التي تهتز بسرعة فائقة تتجاوز 40 ألف اهتزازة في الثانية بمجرد تفعيل زر التشغيل. تعمل هذه الاهتزازات الدقيقة، التي لا يتجاوز مداها 10 إلى 20 ميكرون، على تقليل الاحتكاك بشكل جذري، مما يسهل عملية التقطيع ويتطلب نصف القوة المعتادة. ويرى مؤسس الشركة أن C-200 يفتح آفاقًا جديدة في المطبخ، مؤكدًا سلامة وفعالية هذه التقنية بعد سنوات من البحث والتطوير المكثف.

صمم السكين بشفرة يابانية من فولاذ AUS-10 المقاوم للصدأ بطول 200 ملم، ويعمل ببطارية قابلة للإزالة توفر طاقة كافية لـ 20 دقيقة من الاستخدام المتواصل. ورغم سعره البالغ 399 دولارًا، حظي باهتمام واسع وإشادة كبيرة من

قبل عشاق الطهي، ومن يعانون من حالات مثل متلازمة النفق الرسغي، مؤكدين أنها توفر سهولة وأمانًا وتجربة تقطيع فائقة تفوق الأدوات التقليدية.

تاتو الأسنان... صيحة موقتة؟

اكتسح «تاتو الأسنان» عالم الموضة الشبابية في الصين، كاتجاه جمالي فريد يقدم بديلاً موقتًا للوشم التقليدي الدائم. لا تعتمد هذه الصيحة على نقش الأسنان الطبيعية مباشرة، بل تستخدم تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج تاج صناعي يوضع فوق السن، ومن ثم يُنقش عليه الوشم المرغوب.

تمنح هذه التقنية الشباب مرونة كبيرة في التعبير عن الذات، حيث يمكن تغييره أو إزالة الوشم بسهولة عبر استبدال التاج. وتتنوع التصاميم لتشمل الأحرف، «أرقام الحظ»، أو عبارات تحفيزية، وقد بدأت بعض عيادات الأسنان بتقديم هذه الخدمة مجانًا.

ورغم انتشاره الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي، يواجه «تاتو الأسنان» تحذيرات من أطباء الأسنان. فقد أوضح طبيب في شنغهاي أن نقش التصاميم قد يقلل من قوة التاج الصناعي ويجعله أكثر عرضة للتآكل والتلف. وبينما يرى الشباب فيه وسيلة للتميز، يحذر

الأطباء من مخاطره الصحية، معتبرين أنه قد يكون مجرد «ترينـد» قصير الأمد لا يُنصح به على المدى الطويل، داعين إلى إعطاء الأولوية للسلامة الصحية على الجاذبية الجمالية العابرة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com